



٣٢٤
١٢٦
١٢٦
فَهَذَا هَذَا الْمَجْلَدُ عَلَى الْبَيْتِ الْمَشْرِقِ
فِي هَذِهِ الصَّفْحَةِ

فَوَاعِدُ الْعَفَائِدِ لَفَتْهُ الْحِكْمُ وَالْمُنْكَرُ
خَوَاجِرُ الدُّنْيَا طَوَيْتُ رَحْمَةً لِلَّهِ
عَلَيْهِ

الزَّامِ النَّوَاصِبِ خَلَا فَرَعِي عَلَى
طَالِبِ لِرَجُلٍ كُنَّا فِي هَذَا اللَّهُ
لِلْأَسْلَامِ

مِنْهَا السَّالِكُ لِشَيْخِ الشُّبُوحِ وَقَدْ أَهْلَكَ
وَالْوَحْدَانِ السَّلَوكُ شَيْخِ نَجْمِ الدُّنْيَا كَبِيرِي
رَحْمَةً لِلَّهِ عَلَيْهِ

قواعد العقائد

تفتيش

١٥٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتقدي بالحجة والصلوة والصلاة على محمد النضر بالرسالة
والله الوصوفين بالعدل التي تقول صاحب هذه المقالة اني اردت
فيها قواعد العقائد من العلم المنسوب الى الاصلية واخرت في
تقريرها عن الاطباء الاطالة مخافة ان يؤدي الى الاسانء والملا
واقدم ذكر اصول الوقوف عليها في كل حالة وهي هذه اصل
كل ما يمكن ان يتغير عنه فاما ان يكون موجودا واما ان لا يكون فهو
وما لا يكون موجودا معدوم ولا فرق بين الوجود والثابت ولا
بين المعدوم والنفي عند المحققين ومشايع المعترلة يفسهون الشا
الى موجود ومعدوم واسطة بينهما اسمي الحال ويجعلون النفي
ما عدا هذه الثلاثة والحكماء يقولون الموجود يكون خارجيا و
يكون ذهنيا ويكون كليهما وكلك المعدوم اصل اخر ما يمكن ان

ب

يعبر عنه فلما ان يحى جوده او يحى علمه او يحى احد ههنا الاول هو
الواجب الثاني هو المتمتع والحال والسميل والثالث هو الممكن او
الجازما الواجب اما ان يكون وجوبه غيره ويكون واجبا مع
ممكنا الذاتية وكل المتمتع وما يفيد وجود غيره ديه منه ومبدأ او
علمه وذلك الغير يكون موجبا او معلولا والممكن لذاته نفسا وى
الذاتية الطرفى وجوده وعلمه فان كان له موجبا كان موجبا
وان لم يكن له موجبا بقي على حالة العدم ويكون علمه موجبا
كالعلة لعدم اصل اخر كل ما يتصور فان امكن تصوره لا مع غيره
فهو ذات والافه وصفة مثلا اذا قلنا موصوف عنينا به شيئا له
صفة فالتى هو الذات وقولنا له صفة فهو صفة اصل اخر كل موجب
فاما ان يكون وجوده اول ولا محالة يكون لاجل وجوده متقدما على
وجوده ويسمى محمدا واما ان لا يكون لوجوده اول ويسمى قدما
وازيا والقديم يكون بالذات كقديم الموجد على ما يوجد او
بالطبع كقديم الواحد على الاثنين او بالزمان كقديم الماضى على

الحاضر لا يشرف كقدم العلم على متعلقه وبالوضع كقدم
 الاقرب على الابعد والسطون يزيدون على ذلك المقدم بالرتبة
 كقدم الامس على اليوم ما صل آخر كل ما يوجد من الممكنات فاما ان
 يوجد قايما بذاته كالانسان وهو الجوهر او يوجد قايما بغيره
 كما تحركه وهو العرض وفيه العرض حال اوله ذلك للغير على كالاتيان
 لبذل الانسان كان صورة ومخلقة مادته وان لم يكن كذلك لثبوت
 في الجسم كان عرضا ومخلقة موضوع والجوهر عندهم كل ما يكون
 في موضوع سواء كان صورة او مادة او مركبا منهما وهو الجسم
 عندهم او غير ذلك واما عند الحكماء فالجسم مؤلف من اجزاء
 لا يتجزى يسمى كل جزء منها بالجوهر الفردي والغير عند الاشتر
 من جوهرين فصاعدا وعند المعتزلة اما من اربعه جوهر و
 اما من ثمانية فصاعدا الكون الجسم عندهم ما هو الطويل القصر
 العيق والجوهر الفردي عند الحكماء تمتنع الوجود والاعراض
 عند اكثر الحكماء احدى وعشرون نوعا وعند بعضهم ثلثة

والحال ان كان هو ما الحكماء

٥

عشرة ^{عشرة} نوعاً منها تختص بالاحياء وهي الحيوة والشهوة و
النفرة والقدرة والارادة والكراهة والاعتقاد والظن والنظر ^{بشيء}
والالام واحد تكون للاحياء وغير الاحياء وهي الكون وهو
يشتمل اربعة اشياء الحركة والسكون والاجتماع والافراق
والتأليف والاعتماد كالثقل والخفة والحرارة والبرودة و
اليبوسة والرطوبة واللون والصوت والرائحة والطعم والاشارة
اللدان زاد بعضهم منها الفناء والموت والحكمة فالواحد ^س اجناس
الاعراض تسعة الكم والكيف والمضاف والموضع والايان ومقتضى
الملك والفعل والانفعال وتسمى هي مع الجوهر بالمقولات
الضرة الشاملة لجميع الممكنات اصل اخر الموجودات اما متمثلة
واما متضا ^{دة} واما متخالفة اما التماثلة كالبياضين المتساويين
في البياضية واما المتضادة فهي الاعراض التي تكون من جنس
واحد لا يمكن ان يجتمع في محل واحد في وقت واحد ويمكن خلوها
فيه على التعاقب وخلوه منها جميعا كالالوان والحكماء زادوا

ع

في قودها ان يكون بينهما غاية البعد فاذن يجوز ان يكون آخر
اضداد كثيرة على الراي الاول ولا يجوز ان يكون له الاضداد ^{احدا}
على الراي الثاني وماعد المتأمل والمقنعة فمختلفة واعلم
ان المقابل الذي يشمل التضادة وغيرها أربعة واجلها
التضاد والثاني المقابل بين الاثبات والنفي والثالث التباين
بالملكة والعدم كالبحر والعمر والرابع المقابل بالتصايف
كالابوة والبنوة اصل آخر الدور وهو ان يكون العلول علته
لعلته بواسطة او غير واسطة والآخر مرجح هو متاخر
متقدما على متقدما من تلك الحيزية والتسلسل عند الكثير
محال م وبالجمل كل عدد يفرض فهو متناه لان كل عدد يفرض
فهو قابل للقلته بان ينقص منه شئ والكثرة بان يزداد عليه شئ
وكل قابل للقلته والكثرة فهو متناه واما العدد الذي يكون
للاول ولا يكون للآخر بل هو انما يوجد منه شئ بعد شئ لا الى
نهاية فليس محال عند اكثرهم يكون كل ما يوجد منه حصر في اثنى

وقت

٧

وقت وفرض متناهيا واما عندنا فكل عدد يكون احاد
موجودة دفعة وله ترتيب فهو متناه ومستحيل ان يكون غير
متناه واما ما يكون احاده موجودة دفعة ولا يكون له ترتيب
فيجوز ان يكون غير متناه فهذه هي الاصول الثواردنا تقديمها
وبيان ما يحتاج الى البيان فيها فيجوز في مواضعها وقد اوردنا
خمس اجواب **الباب الاول** في اثبات وجود العالم
عبارة عما سوى الله تعالى وما سوى الله تعالى اما جواهر
اما اعراض واذا ثبت احتياج الجواهر الى وجود ثبت احتياج الاعراض
الى احتياجها الى ما يحتاج اليه والنكمون ينكرون وجود جواهر
غير جسمانية كاسبغ ويثبتوننا ولا حدثنا لا حيسا والجواهر
وليس تدفن بذلك على اثبات محل ثمة القديم ولم في اثبات
حدوث الاجسام طرق احدها قولهم كل جسم لا يخلو من الحوادث
وكل ما لا يخلو من الحوادث فهو حادث فكل جسم حادث وهذه
الحجة مبينة على اثبات اربع دعا واحد اثبات وجود الحوادث

الثانية بيان ان كل جسم لا يخلو منها الثالثة بيان حد وثباتها جميعا
 الرابعة بيان ان كل ما لا يخلو من الحوادث حادث اما الاوفظا^ل
 فان الاكوان يعنى الحركات والسكنات والاجتماعات والافتراقا^ت
 امور بثبوتية هو غير الاجسام وذلك لان الحركة هي كون الجسم
 في جيز بعد كون في جيز اخر والسكون هو كون في جيز بعد كون
 في ذلك الجيز والاجتماع هو كون الجسمين في جيزين على وجه
 لا يمكن ان يتخلل بينهما جوهر والافتراق هو كونهما في جيزين
 على وجه يمكن ان يتخلل بينهما جوهر والافتراق هو كونهما في
 جيزين والاكوان يتبدل ويتغير مع ثبوت الاجسام فهي و
 موجود قهرا لاجسام لا يمكن وجودها الا في الاجسام واما
 بيان ان الاجسام لا يخلو عنها فهو ان كل جسم يستحيل ان يكون
 لا في جيز فكونه في جيز يخص في الحركة والسكون واذا كان جسما
 في جيزها انحصرت كونها في الاجتماع والافتراق واما انها حادث
 فلا انها تولد وتبطل بعضها ببعض واذ هي محتاجة في وجودها

الى غير هاتين محتمتي وسنقيم الدلالة على ان كل ممكن حادث
 ولا يجوز ان يكون قبل كل حادث الى غير النهاية اما اولاً فلان
 الحوادث الماضية يتطرق اليها الزيادة والنقصان وذلك لان
 لان الناقص منها بعد متناه يستحيل ان يكون مساوياً لها
 واذا فرض الناقص غير الناقص مطابق من مبدأ واحد يجب
 ان ينتهي الناقص ويمتد بعد انتهائه غير الناقص فيكون الناقص
 متناهياً وبطل كونه غير متناه فاذن جميع الحوادث الماضية
 مسبوق بالعدم واما ثانياً فلان كل واحد من الحوادث على
 تقدير كونه مسبوقاً بما لا نهاية له يستحيل ان لا يعبد انقضاء
 ما لا نهاية له من الحوادث حتى يفصل التوبة اليه وانقضاء ما لا نهاية
 له محال ويزام منه ان يكون وجود كل حادث يسبقه ما لا نهاية له
 بمحض الحوادث فيكون وجوده محالاً ولكن الحوادث موجودة فاذن
 كونها مسبوقاً بما لا نهاية له باطل واما ثالثاً فلان كل حادث
 مسبوق بعدم اني وكان في الازل حادث موجود لا مجتمع

وجوده مع علمه وذلك مح فاذن يكون في الازل جميع الحوادث
معدومة ولما بيان ان كل ما لا يخلو من الحوادث حادث فظاهر
لان جميع الحوادث معدومة في الازل فالتى الذى لا يخلو منها
لو كان موجودا في الازل كان خاليا عنها وهو محال فاذن ثبت
ان الاجسام حادثه وكل الجواهر والاعراض طريق اخر لا يجوز ان
يكون جسم من الاجسام ازليا لان في الازل اما ان يكون متحركا او
ساكنا وكلاهما محال لما كونه متحركا فلان الازل عبارة عن نفي السبوت
بالغير والحركة عبارة عن كون المسبوق بالغير وهما لا يجتمعان و
لما كونه ساكنا فحال الان السكون مع انه يقيض ايضا للمسبوقية
يكون مثل ليس ^{بوجود} واجب اذا كان ممكنا كان مسبوقا بالعدم على ما
يسمى سببه طريق ^{لغير} وهو لم من الاولين وذلك ان يقال كل ما
سوى الواجب ممكن وكل ممكن حادث فكل ما سوى الواجب محادث
سواء كان جسما او جوهر او عرضا او غير ذلك اما المقدمة
الاولى فظاهرة ولما المقدمة الثانية فلان الممكن يحتاج في وجوده

الى موجد والوجه لا يمكن ان يوجد حال وجوده فان ايجاد الوجود
 وتحصيل الحاصل محال يلزم منه ان يوجد حال وجوده فيكون
 وجوده مسبوقا بل وجوده وذلك حدونه فاذا ثبت كون ملو
 الواجب محدثا وكان احتياج كل محدث الى محدث يوجده ضروريا
 ثبت ان جميع العالم من الاجسام والاعراض ومعاسواها من الممكنات
 محدثا وهو المطلوب فهذه طرق المتكلمين في اثبات الصانع ولما
 المحكماء فقالوا الوجودات تنقسم الى واجبة ^{فيمكن} الممكن محتاج في وجوده
 الى موثر وموجد فان كان موجد واجبا فقد ثبت ان في الوجود
 واجب وجود لذاته وان كان ممكنا محتاجا الى موثر اخر والكلام فيه
 كالكلام في موثره والدور محال والنسب كذلك كما ترى على تقدير
 ثبوته ياخذ جميع الممكنات الوجودية فيكون ممكنا لا لا يتصل
 بدون افراده وافراده غيره ثم التوفيق لا يجوز ان يكون نفسه
 ولا يجوز ان يكون اخلافيه لان الداخل لا يكون مؤثرا في نفسه ولا
 في غيره فلا يكون مؤثرا في الجميع فلم يقل الا ان يكون للجميع مؤثر

خارج والخارج عن جميع المكانات لا يكون ممكناً فيكون واجباً فاد
وجود واجب الوجود لذاته ضروري وهو المؤثر الموجب للمكانات
كلها وهو المطلوب فهذه ما قاله المتكلمون والحكماء في هذا
المقام وقد يورد على كل موضع من اعتراضات ويجاب عنها
باجوبة لا تذكرها لأنها بالكتب الطويلة التي قلنا نورد ما
هو موضع معظم الخلاف بين المتكلمين والحكماء في هذا الموضع
وهو ان المتكلمين قالوا انما يتقدم عدم الممكن على وجوده فقد
لا يمكن ان يكون المتقدم والمتأخر دفعة والحكماء قالوا ان
مثل هذا التقدم لا يمكن وقوعه الا في الاشياء الواقعة في
الزمان لكن يقع المتقدم في زمان والمتأخر في زمان غيره
والزمان ليس بواجب الوجود فتقدم عدمه على ما سوى
الواجب في هذا الموضع محال وهذا قولهم بتقدم بعض المكانات قالوا
بل انما يكون هذا التقدم من جملة التقدم بالطبع الذي ذكرنا
واجاب المتكلمون بان التقدم الذي لا يمكن اجتماع للتقدم

والمتاخر معا لا يجب ان يكون بحسب ما نحتاجه فان نقد
 بعض اجزاء الزمان على بعض لا يكون بزمان اخر وهذا التقدم
 مشكوك ان كان ولا بد فيكفي فيه تقدير زمان ولا يحتاج فيه
 الى وجوده المغاير للمكانات المحدثه فهذا موضع معظم الخلط
 بين الفريقين في هذه المسئلة مع اتفاقهما على الحاجة جميع
 المكانات الى وجودها الباب الثاني في ذكر صفات الله وهي
 تنقسم الى ثبوتية وغير ثبوتية اما الثبوتية فمنها انه تعالى قادر
 والقادر هو الذي يصح منه ان يفعل واذا فعل باختياره واولاده
 للداع يدعوه الى ان يفعل ويقابل الوجه هو الذي يجب ان يصدر
 عنه الفعل ويجب ان يقارنه فعلة لانه لو تاخر الفعل عنه لما كان
 صدور الفعل عنه واجبا اذ لم يصدر عنه في الحال المتقدم على
 الصدور والمتكلمون يقولون ان الباري تعالى قادر ان كان
 فعلة خاتمة غير صادر عنه في الاول ويلزم القائلين بالتقدم
 كون فاعله موجبا والحكماء يقولون كل فاعل فعل بارادته مختار

سواء قانض الفعل في زمانه او قانضه عند موضع الخلاف في
 الداعي فان التكليف يقولون انه لا يدعوا الى عدم يصد
 عن الفعل وجوده بعد وجود الداعي بالزمان وتقليد الزمان
 ويقولون ان هذا الحكم ضروري والحكماء ينكرونه ولا حصل
 الداعي للقادر فهل يجب وجود الفعل ام لا فيه خلاف بين المتكلمين
 والمحققين منهم يقولون بوجوبه ويقولون ان هذا الوجوب
 لا يقتضي ايجابا فعلا ذلك كان فعلة تبعاء للداعية وليس للاختصاص
 مع غيره لك وبعض القدماء انكروه مخافة التزم الايجاب
 وقال بعضهم عند الداعي يصير وجود الفعل اولى من لا وجوبه
 وقيل لهم هل يمكن مع هذا الاولوية لا وقوع الفعل ام لا فان
 امكن فلا يكون للاولوية اثر وان لم يمكن كانت الاولوية هي
 الوجوب ولا يتغير الحكم بتغير الفاظ وقال الاخرون للقائ
 ان يختار احد طرفي الفعل والترك من غير رجحان لذلك الفرق
 ويمثلون بالهاريب الواصل الى طريقين متساويين يضطر

الى الشئ في احد هاتين الحالتين ان احضره وعاءان متساويان
 فانهما يختار احد الطريقتين والوعائين من غير ترجيح ^{في حد} لاها
 على الاخر ومع الترام هذا يلزم محالات ويتعدا ثبات الارادة
 له تع ومنها انه تعالى عالم والعالم لا يحتاج الى تفسير ^{عليه} والدليل
 ان افعاله محكمة متقنة وقيتين ذلك لمن يعرف حكمة تعالى في
 في خلق السموات والارض واختلاف ^{الليل} النهار وخلق الحيوانا
 ومنافع اعصانها وسائر الموجودات فيكون كل من يصدر
 عنه افعال منظمة محكمة عالما وهذا ضروري ولكونه تعالى
 واجبا وغيره ممكن الذات كان ما سواه متساويا للنسبة اليه
 ولم يمكن بعضه ان يكون مقدورا له دون بعض او معا
 له دون بعض فهو قادر على جميع ما يصح ان يكون مقدورا
 عليه عالم بجميع ^{ما يصح} ان يعلم كليا كان او جزئيا ويكون المعلومات
 اكثر من القدرات لان الواجب المتسع يعلم ان لا يقدر عليهما
 ويكون مقدوره عند الحكم لا توسط بلا توسط شيئا واحدا

والباقي بتوسط معلومه كل ما لا يتغير واما المتغير فلا يكون
من حيث المتغير معلوما له لوجوب تغير العلم بتغير العلوم لا متناع
تغير علمه تعالى وسيجئ القول في هذا البحث وايضا عند بعض
المعتزله انه تعالى لا يقدر على القبايح لا متناع وقوعها عن العالم
بها الغنى عنها ومنها انه تعالى حي لا متناع كون من يمكن ان يوصف
بانه قادر على غير حي ويفسر من الحيوة بما من شأنه ان يوصف
الموصوفه بالقدرة والعلم ومنها انه تعالى مريد وذلك لان
صدور بعض المكانات عنه دون بعض وصدور ما يصدر عنه
في وقت دون آخر وقت يحتاج الى محض والمخصص هو الارادة
وهو الداعي الذي يذكره وبعض المعتزله يقولون بجلدات الارادة
المتعلقة بالتجددات لوجوب وقوعها عند اجتماع القدرة والا
رادة ويقولون انها عرض لا في محل وبذلك يفتقر حد الجوهر
والعرض الذين رذكهما والارادة المتعلقة ببعض المكانات
دون يقضيه وجوب كون المريد عالما متميزا لكونه تعالى واجب

الوجود لذاته يجب ان يكون دايماً الوجود باقياً فيما ينزل ولا
 ينزل والاشعيرة يقولون ان البقاء صفة مغايرة لغيرها من
 الصفات ومنها انه تعالى سميع بصير ويدل عليه احاطته بما يصح
 ان يسمع ويبصر فلهذا المعنى ولاذن الشرع باطلاق هذا ^{الصفير}
 عليه تعالى يوصف ^{بما دللنا} بطلقة عليه انه متكلم والكلام
 عند السنته معنى في ذات المتكلم به يجب بايجاد الحروف والاصوات
 التي تبالف منها الكلام وعاير هذا الاخبار عنه ومن لا يكون له ذلك
 للمعنى ويسع منه الحروف والاصوات الموافقة تاليف الكلام
 لا يكون متكماً كالغاد العترة يقولون كل من يوجد حروفاً و
 اصواتاً منظومة له على معنى يريد الاخبار بها عنه فهو متكلم
 ولا يعتبر من المعنى الذي في نفس المتكلم وبعض المعتزلة يقولون
 انه تعالى مدرك ويقولون ان الارادة صفة لا غير العلم و
 السمع والبصر والحياة ومنها انه تعالى واحداً ما دليل التكميل
 عليه ان الالعبارة عن ذات موصوفة بهذه الصفات وذلك

يمكن ان لا يكون الا واحدا فان على تقدير كون الالهة كثيرين اختلاف
 دراجتهم في ايجاد مقدور واحد بعينه فحرفت واحد وعدم ايجاد
 او ايجاد في غير ذلك الوقت او على غير تلك المصفة ممكن وعند
 وقوع ذلك الاختلاف يستحيل ان يحصل رادهم جميعا لاستحالة
 حصول الامور المتقابلة المتناقضة معا ويلزم من ذلك ان
 لا يكون جميعهم الالهة فان كونهم كثيرين فهذه التجهيز بالصفات
 وانما اخبرنا هذه التجهيز عن ذكرها بالصفات لتكون تحتها
 مبنية على اثبات الصفات الالهية اما الحكماء فقالوا ان التوجه
 لذاته يستلزم ان يكون اكثر من واحد لان الاتصاف بهذا المعنى
 ليس بمختلف ولو كان المتصف به اكثر من واحد وجب ان يكون
 كل امتياز كل واحد منهم عن غيره بغير هذا المعنى المشترك فيه
 والمتمتع المجتمع من هذا المعنى وعن غيره لا يكون واجبا لذاته مطم
 فيلزم من ذلك ان يكون كل واحد من المتصفين به غير متصف
 وذلك محال وهذه التجهيز غير محتاجة الى اعتبار شئ خارج

عن مفهوم الواجب لذاته والصفات ليست زائدة على ذات الواجب
 لذاته لهذا المحجة بعينها بل حقيقة هو الوجود وحده لا الوجود
 المشترك بينه وبين غيره وقد مر وعلمه ^و أرادتم ليس غير لقباً
 ذلك الوجود بالنسبة للمقدوراته ومعلوماته ومرادته فقد مر
 عين صدور الكل عنه وعلم حصول الكل له وإرادته عنايته
 بالكل قطعاً من غير أن يوهم تكثر في ذاته تعالى وبعض مشايخ المعتزلة
 يفهمون المحجة بعد اثبات هذه الصفات على أنه تعالى موجود
 ذلك لأن المعدومات عندهم ثابتة ويستحيل انصاف ذاتها
 بصفات لا يعتبر فيها الوجود وأبو هاشم من المعتزلة يقول
 بقول بصفة زائدة على هذه الصفات بما عتار الصانع عما
 يشترك في مفهوم الذات وهذه الصفة تسميها الصفة الإلهية
 ويقول هو واصحابه أن هذه الصفات جميعاً احوال الوجود
 ولا معدومته بل وساطة بين الوجود والعدم ^{أما} الإرادة فأنها
 موجودة ومحلثة وهي عرض لا في المحل مجدتها الله تعالى و

ث

ويجدونها في الوجودات ومناخهم كابي الحسين البصري و
من تبعه يقولون ان صفاته تعالى ليست بزايدة على ذاته فهو
قادر بالذات عالم بالذات حتى بالذات وباقي الصفات راجعة اليها
فان الادراك هو علمه بالمدركات والسمع والبصر علمه بالسموع
والمبصرات والارادة بالمصالح المقتضية لا بما في الوجودات
والكلام راجع الى القدرة والوجود غير زايد على الذات
وليس الوجود بمشترك بينه وبين غيره وانما يكون العلم امتدادا
الى المعلومات يتغير تلك الاضافة بتغير المعلومات ولا يتغير
الذات بتغيرها واهل السنة يقولون انه تعالى قادر بقدرته
قديم وكل عالم بعلم قديم ومريد بارادة وحى مجبوة وسميع
بسمع وبصير بصير ومتكلم بكلام وبان ببقاء وكل ذلك في
ويقول ابو الحسن الاشعري بغير ذلك من الصفات ويقول
ان الصفات ليست هي ذاته ولا غير ذاته فان الغيرين هما
ذاتان ليست احدهما هي الاخرى والصفات وان كانت زائدة

على الذات فلا تكون مغايرة لها بهذا المعنى ففهماء ما وراء
 النهر يقولون التكوين والخالقية صفة غير القدر متساوي
 النسبة الى جميع الممكنات والتكوين والخالقية مختص بالخلق
 وعند اهل السنة ان الله تعالى يرى مع امتناع كونه
 في جهة من الجهات واختصاصها بالقياس على الوجودات المراتبة
 وبخصوص القرآن والحديث المشبهة قالوا ان الله تعالى جسم في
 جهة الفوق ويمكن ان يرى كما ترى الاجسام وبعضهم قالوا ان الله تعالى
 لا كالاجسام الاخرى قالوا انه تعالى خلق آدم على صورته والمغفرة
 قالوا انه تعالى ليس في جهة ولذلك لا يمكن ان يرى والحكماء قالوا
 انه تعالى صغير من المفارقات كالعقول والنفوس لا يمكن ان
 يرى لكون جميع ذلك مفارقة للاجسام والاجسام المشقة
 لا يرى مع كونها في جهة واكثر الاعراض لا ترى المرئي عندهم
 ليس غير الالوان والاضواء وانما ترى محالها بتوسطها وغير
 ذلك لا يمكن ان يرى فهذا هو الكلام في الصفات الثبوتية ولما

غير الثبوتية فمنها انه تعالى لا يمكن ان يكون فيه تركيب وانثنية
واحدة ال فتمت بوجبه من الوجوه وذلك لاحتياج ما يكون
كذلك الى كل واحد من اجزائه واقسامه ذلك بناقص كونه واجبا
لذاته وكونه مبداء لكل ما عداه ومنها انه تعالى لا يمكن ان يكون
في خيرة وجهته او محل احتياج ما يكون كل الى الخيرة والحل في وجوه
ولذلك لا يمكن ان يشار اشارة حسية وخالف المشبهة والمجتمعة
في ذلك اذ قالوا انه تعالى في جهة او جسم لا كغيره من الاجسام
وزهد بعض الصوفية الى جوار حلوله في قلوبا وليانته ولعل
مرادهم غير ما نعيم به من حلول الاعراض في محالها ولا يجوز ان يكون
فاعلية زائدة على ذاته لانه تعالى فاعل لما سواه ولو كانت فاعلية
زائدة على ذاته لكانت مغايرة لذاته وحيث يكون الذات فاعل لما
الفاعلية فيكون فاعلية قبل فاعلية وهذا محال وذلك مخالف
لما ذهب اليه القائلون بالتكوين والفاعلية والخالقية ولا يجوز
ان يكون شئ من الاعراض والصواب ما نعيم به في كل اجتماع

الفاعلية والقابلية يقتضي التركيب لا يجوز ان يكون له الام لان الام
هو انما يحدث من ادراك الشافي ولا منافي له فان ما عداه انما
يصدر عنه وعند المتكلمين لا يجوز ان له لذة لان اللذة هي

ادراك الملايم وهو تعالى عالم لذاته بذاته واشد الملايم انما يقال
اليه هو ذاته فلهذا اعظم اللذات ولا يجوز عليه الاتحاد وهو صير
شيئين شيئا واحدا لانه انما ان يبقى احدهما ويبقى الاخر لو
يتفهما معا ويحدث شي ثالث فان ذلك محال قطعاً وقوم من القضاة
قالوا كل من عقل تعقلاً تاماً اتحد بمقوله ذلك واليه ذهب
جمع من الصوفية وذلك بالجهل الذي ذكرناه غيره وقول فهذا ما
ذكره مشيئة الصفات ونفاها الباء الثالث في ذكر
ما ينسب اليه تعالى من الافعال قال بعض اهل السنة لا يمكن اجتماع
قادرين على مقدور واحد لان ذلك المقدور ان حصل فان
كان المؤثر فيه واحداً لم يكن كل واحد منهما مؤثراً ولو كان مجعوماً
لم يكن كل واحد قادر او قد فرض قادر افع وان لم يكن لحدّها

اللذة ادراك الملايم
الافعال وقا من الغير ملايم لانها
الطبيعة والحكماء قالوا

اوكل واحد منهما ثبت للطلوب قال ابو الحسن الاشعري هذا انما
يلزم عند تقدير كونهما مؤثرين ولذلك جواز ان يكون للعبد
قدرة ولكن قدرة الله قديمة وقدره العبد تكون مع الفعل
ولا تكون قبله ^{الفعل} ولا تأثير له في الفعل الا ان العبد الذي يخلق فيه
قدرة مع فعل لا يكون كما يخلق فيه فعل من غير قدرة والفعل
يسمى كسبا الاول ولا يسمى بذلك الثاني ومنه هب ان لا يؤثر
في الوجود الا الله تعالى قال القاضي الباقلاني من اهل السنة
ان ذات الفعل من الله تعالى الا انه بالقباس الى العبد يصير
طاعة او معصية هذا قريب في المعنى من قول ابي الحسن وذهب
ابو اسحق الى ان القدرتين مؤثرتان فيه وهذا ليس بحولام
بيان وذهب المعتزلة وابو الحسن البصري وامام الحرمين من اهل
السنة الى ان العبد له قدرة قبل الفعل وله ارادة بها تتم مؤثر
فيصد عنه الفعل ويكون العبد مختارا اذ كان فعله بقدرته
الصاحبة للفعل والتركة معا لا يعي الذي هو ارادته والفعل
يكون

يكون بالقياس الى القدرة وحدها ممكنا وبالقياس اليها ممكنا
مع الارادة يصير واجبا وقال نحو ذلك الساجي وغيره من المعتزلة
ان الفعل عند وجود القدرة والارادة يصير اوليا بالوجود
خدا من ان يلزمهم القول بالجبر ان قالوا بالوجوب ليس لك
بحق لان مع حصول الاولوية ان جاز حصول الطرف الا لكان
الاولوية اولوية وان لم يجز فهو الوجوب وانما غير اللفظ
دون المعنى والحكماء ايضا قالوا بمثل ذلك اعني بوجوب حصول
الفعل مع القدرة والارادة والذين قالوا بمؤثرية الله في
صحة جوازانه نعم يريد لكل الكائنات والمعتزلة قالوا انه يريد
ما يفعل واما ما يفعل العبد فهو يريد طاعة ولا يريد
معصية وهذه الارادة غير الارادة الاولى في المعنى **فصل**
الافعال ينقسم الى حسن وقيح ولحسن والقيح معان مختلفة
منها ان يوصف الفعل الملائم او الشئ الملائم بالحسن وغير
الملائم بالقيح ومنها ان يوصف الفعل او الشئ الكامل بالحسن

والناقص بالقيح وليس المراد ههنا مذهبين المعنيين بل المراد
 بالحسن في الافعال ما لا يستحق فاعله ثمة او عقابا وبالقيح
 ما يستحقها بسببه عند اهل السنة ليس شئ من الافعال
 عند العقل بحسن ولا بقيح وانما يكون حسنا او قبيحا بحكم
 الشرع فقط وعند المعتزلة ان بديهة العقل يحكم بحسن
 بعض الافعال كالعدل والصدق وبقبح بعضها كالظلم
 والكذب الشرع ايضا يحكم بها في بعض الافعال والحسن
 العقل ما لا يستحق فاعل الفعل الموصوف به بالذم والقيح العقل
 ما يستحق به بالذم والحسن الشرعي ما لا يستحق به العقاب والقيح
 يستحق به وبازاء القبح الوجوب هو ما يستحق تارك الفعل
 الموصوف به بالذم والعقاب يقولون بان الله لا يخل بالواجب
 العقلي لا يفعل القبح العقلي التبعة وانما يخل بالواجب ويرتكب
 القبح بالاختيار جاهل او محتاج واجتبع عليهم اهل السنة بان
 الفعل القبيح كالكذب مثلا قد يؤول فحجه عند اشتماله على

مصلحة كلية عامة والأحكام البدئية تكون الكل اعظم من جزئه
لا يمكن ان يزول بسبب صلاح الحكماء فقالوا العقل العظم

الذي يحكم بالبدئية لكون الكل اعظم من جزئه لا يحكم بحسن
شيء من الافعال ولا يتجمل بما يحكم بذلك العقل العملي الذي
يدبر مصالح النوع والاشخاص ولذلك ربما يحكم بحسن فعل

وقبحه بحسب فعل وقبحه بمصلحة من يستقون ما يقتضيه العقل العملي
بحسب

الذي يدبر مصالح ولا يكون مذكورا في شريعة من الشرائع
باحكام الشرائع غير المكتوبة والقائلون بالحسن والقبح والثواب
العقلية اختلفوا فقال اكثر المعتزلة بوجوب العوض والثواب
واللطف على الله تعالى وهكذا العقاب لمن يستحقه وذلك

لان الله

وعداهم و
تعالى او عداهم والوفاء بما وعدوا او وعدوا واجع عقلا و
قال غير المعتزلة القائلين بالحسن والقبح والوجوب العقلي الوفاء
بالوعد واجبة ما بالوعد غير واجبة لان حق الله تعالى ولا
يجب عليه ان ياخذ نفسه بما اذ لك اليه يعفو عن ذنبه ويعا

من يشاء والبغداديون من المعتزلة قالوا الاصلح واجب عليه نعم
 لان الاصلح وغير الاصلح متساويان بالقياس الى قدرته والقاد
 المحسن الخيره اذا تساوى شيان بالقياس اليه وكان في احدهما
 زيادة لاحسن الى غيره لخثاره فيهما البته وتفوقوا على ان التكليف
 منه حسن اذ فيه تعريض العباد لاستحقاق العظيم والاجلال
 الذي لا يحصل لهم بدونه والطف واجب هو ما يقرب العبد
 من الطاعة ويبعد عن المعصية والثواب على الطاعة واجب
 وهو يشمل على عوض المشقة التي تشمل عليها القيام بالطاعة
 مع العظيم والاجلال والعوض واجب على الالام التي تصل
 الى غير المكلفين كالاطفال والبهائم فهذه جملة ما قالوا في
 هذا الباب عند اهل السنة انه لا واجب على الله تعالى ولا يفتي
 منه شيء ولا يفعل شيئا لغرض البته فان الفاعل لغرض مستكمل
 بالغرض ولا يجوز عليه تعالى الاستكمال والمعتزلة قالوا انه نعم
 يفعل لغرض يستكمل به غيره والا لكان فعله عبثا والعبث

منه تعالى فيجوز وقالت الحكامان علمه بما فيه المصلحة تسبب لصدر
ذلك عنه وهو بوجه قدرته وبوجه علمه وبوجه ارادته من غير تعداد
فيه الا بالاعتبار القياس العقلي ويثبتون تلك الالادة بالعتابية
فصل قال الحكماء الواحد لا يصدر عنه من حيث هو واحد الا
شيء واحد وذلك لان صدر عنه شيان من حيث صدر عنه احدهما لم
يصدر عنه الاخر وبالعكس فاذن صدر عنه من حيثين والمبدأ الاول
تعالى واحد من كل الوجوه فاولها ما يصدر عنه ككون الاول احدا ثم ان
ذلك الواحد ينضم له اشياء اقله اعتبارا من حيث ذاته واعتبارا بقياسه
الى مبدئه واعتبارا للمبدأ بالقياس اليه واذا تراكبت الاعتبارات اصبحت
اعتبارات كثيرة وحيث يمكن ان يصدر عن المبدأ الاول بكل القياسات
وعلى الوجه ^{هنا} تكثر الموجودات الصادرة عنه تعالى طالما لا يتكلمون
فبعضهم يقولون ان هذا لما يصح ان يثبت في العلل والمعلولات
اما القائل ان الفاعل المختار فيجب ان يفعل شيئا من غير تكثير الاعتبارات
ومن ترجع بعضهم على بعض فبعضهم ينكرون وجود العلل و

المعولات أصلاً فيقولون بأن لا مؤثر والله تعالى إذا فعل شيئاً كالآلة
مقارناً بالشئ كالنار على سبيل العادة فظن الخلق أن النار على الأحرار
أثره ومعلومه فذلك الظن باطل على ما بيانه **الباب الرابع**
في النبوة وما يتبعها من الإمامة وغيرها وشتم على قسمين
القسم الأول في النبوة وما يتعلق بها التنبه انسان مبعوث
من الله تعالى للعبادة ليكلّمهم بأن يعرفهم ما يحتاجون إليه في
طاعته وفي الاحتراز عن العصية ثم يحصرهم على طاعة وعلى الاعتناء
عن عصية ويعرف بثبوت نبوته شيئاً أولها أن لا يقربها بالظاهر
العقل كالقول بأن الباري تعالى أكثر من واحد والثاني أن يكون دعوه الخلق
إلى طاعة الله والاحتراز عن معصية الثالث أن يظهر منه عقيب دعوة
النبوة معجزة مقرونة بالتحدى مطابق لدعواه والخبر هو فعل
خارق للعادة يعجز عن أمثاله البشر والتحدى هو أن يقول لأمته
إن لم تقبلوا قولي فافعلوا مثل هذا الفعل والفعل الذي يظهر على
أحد من غير تحدي شئ من الكرامة وتخصي الأولياء عند من يعرف به

واختلَفوا في عصمة الانبياء والعصمة هي كون المكلف بحيث لا يمكن
 ان يصد عنه المعاصي من غير اجبائه على ذلك قال هو ^{هو} من لا
 يصد عنه عصية كبيرة ولا صغيرة ولا بالعدل ولا بالسوء من اول
 عمره الى اخره وقال بعضهم السهو لا ينافي العصمة وقال بعضهم يخل
 بالعصمة وقال بعضهم الشرط في عصمة ^{الانبياء} اختصاصها بان يدعوهم
 لا قبل ذلك قال بعضهم لم يخصها بها في داتها الرسالة فقط اعني
 انه يؤدي ذلك ويصدق فيه ولا يكتفي بالعدل ولا بالسوء واما في
 سائر الاحوال فيجوز عليه جميع ذلك والبراهمة من الهند انكروا
 النبوة وقالوا كل ما يعرف بالعقل فلا يحتاج فيه الى نبى فكذلك لا
 يكون للعقل اليه طريق فهو مقبول عند العقلاء فاذا نعى
 النبوة غير مقبولة **فصل** محمد رسول الله لانه ادعى النبوة
 وظهر عليه العجزة وكل من يكون كذلك كان رسولا من الله تعالى اذ لا
 يمكن لغير الله اظهار العجزة عقيب دعوى استقامتها بالقول واما
 دعواه فعلوه بالتواتر واما ظهور العجزة ان كانت روايات مختلفة

لكنها اكثر ما يمكن ان ينكره القرآن مما لا يمكن ان ينكره التحدى منه
 ظاهر واختلافوا في وجوب عجزه فقال قوم ان نصلحته عجزا ووق
 قوم ان صرفه عقول القاديين على ايراده عارضته عنه وظهور
 عجزهم عند التحدى مع القدرة عليه وعجزه عما لا يكون كل
 مدعى نبوة دعى عجزه مطابق لدعواه فهو نبى عقلا لان العجز لا يكون
 من غير الله تعالى وظهوره مع دعواه يدل على صدق الله تعالى
 اياه ومن ادعى النبوة وصدق الله فهو نبى بالضرورة وكل من اخبر
 محمد صلى الله عليه واله عن نبوته من الانبياء الماضين قيل هم انبياء
 معصومون لوجوب صدقة الالام للنبوة **فصل** للحكام
 في اشياء النبوة طريق اخر وهو ان الانسان مدنى بالطبع اى لا
 يمكن تعييشه الا باجتماعه مع ابناء نوعه ليقيم كل شئ مما ^{يراجد}
 يحتاجون في معاشهم من الاعذية والملبوسات والابنية وغير
 ذلك فيتعادون في ذلك اذ يمنع ان يقدر واحد على جميع ما
 يحتاج اليه ^{من غير} تعاونه غيره فيه واذا كان كل انسان مجبولا على الشئ

والغضب في المكنان يستعين من ابتداء نوع من غيوان بعينهم فلا
يستقيم امرهم الا بعدل ولا يجوز ان يكون مقر ذلك العدل
احدا منهم من غير منية اذ لو كان كذلك لما استقام امرهم والخبر هو
الذي يبرئنا من مقر العدل من غيره ولو لم يكن ذلك من عند الله لم يكن
مقبولا عند الجمهور ولو ابرع فوالله لما عرفوا كون ذلك من عند
فاذن لا يمكن استقامة امور نوع الانسان الا بتبني ذي معجز خبيرهم
عن ربهم بما لا يمنع في عقولهم ويظهر العدل ويدعوهم الى الخير و
يعدلهم بما يرغبون فيه ان استقاموا وبعدهم بما يكرهون ان
لا يستقيموا ويعدلهم قوانين في عبادة بارئهم القادر على كل ما
يشاء المطلع على الضمائر العتيق عن غير كيد لا ينسوه ويقبلوا بشي
ظاهر وباطن او قول لا يقتضيه العدل في الامور المتعلقة بالانحياز
وبالنوع والسياسة لمن لا يقبل تلك القوانين او يعمل بخلافها شيئا
الناس على ما ينفعهم في دينهم واخريهم فان من المنع ممن يجعل
في كل نبية من حيوان ما ذكر في علم التشريع ومنافع الاعضاء

ان يحمل ما يقتضى صلحتهم في معاشهم ومعادهم فهذا الزكوة
 الحكما في هذا الباب **فصل** الفسخ جائز وهو تغيير
 الاحكام الشرعية في الاوقات المختلفة من الله تعالى واليهود
 لا يجوزونه ويقولون الفسخ بداء وهو لا يجوز على الله نعم
 ذلك ليس بصحيح فان البدأ لا يتحقق الا يكون المحكوم له الوقت
 غير مختلفين وتمسكوا بقول موسى تمسكوا بالسبت ابدا
 وهو ليس بدليل قطعي فان التأييد قد يستعمل في المدة
 الطويلة والدليل على جواز الفسخ ثبوت حقيقة الشريعة التي ^{حقيقة} تجب
 بعد موسى القسم الثاني من الباب الرابع في الامامة
 وما يتبعها والامامة رياسة دينية مشتملة على ترغيب عموم
 الناس في حفظ مصالحهم الدينية والدنيوية وذرهم على
 ما يضرهم بحسبها واختلاف الناس في نصيب الامام فبعضهم
 بوجوب عقله وبعضهم بوجوبه معاً وبعضهم بلا وجوبه
 الذين يوجبونه عقلا اختلفوا في بعضهم بوجوبه من الله

وبعضهم بوجوبه على الله وبعضهم بوجوبه على الخلق واما القائلون
 بوجوبه من الله فهم الغلاة والاسماعيلية واما القائلون بوجوبه
 على الله فهم الشيعة القائلون بامامة علي بعد النبي ولختلفوا
 في طريق معرفته الامام بعد ان تفقوا على انه هو النص من الله اد
 هو منصوص من قبل الله تعالى لا غير فقالت الامامية الاثنى عشرية
 والكيسانية انه انما يحصل بالنص الجلي لا غير فقالت الزيدية انه
 يحصل بالنص الخفي ايضا واما القائلون بوجوبه على الخلق عقلا
 فهم اصحاب الجاهل وابي القاسم البلخي وابي الحسين البصري المعتزلة
 واما القائلون بوجوبه مع اهل البيت وهذا الفرقة
 اجحوا على ان الامة بعد رسول الله هم الخلفاء واما القائلون
 بوجوبه منهم الخوارج والاصم من المعتزلة فهذه هي المذاهب في
 الامامة واما الغلاة فبعضهم قالوا ان الله يظهر في بعض اوقاف
 في صورة الانسان يمينه نبياً واما ويدعو الناس اليه الذين يقولون
 والصراط المستقيم ولو لا ذلك لضل الخلق وبعضهم قالوا بالخلق

بعض الصوفية فمن قالين بالهيئة على عتبة الستار صاحب عبد الله
 بن سنان سبأ و منهم النضيرة و منهم الاستحقاقية و منهم فرق أخرى
 وليس في تفصيل مذاهبهم زيادة فائدة أما اسماعيلية و يسمون
 بالباطنية و ربما يلقبون بالملاحدة و انما سمو بالاسماعيلية لانهم
 الى اسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام و بالباطنية لقولهم
 كل ظاهر فله باطن ذلك الباطن مصدر و ذلك الظاهر مظهر له
 و لا يكون ظاهر لا باطن له الا ما هو مثل السراب و لا باطن لا ظاهر
 له الا خيال الاصل و ليقبوا بالملاحدة لعدولهم من ظواهر الشريعة
 الى بواطنها في بعض الاحوال و مذاهبهم ان الله تعالى ابدع بتوسط
 معنى يعبر عنه بكلمة كن او غيرها عالمين عالم الباطن و هو عالم
 الاسرار و عالم الغيب و يشتمل على العقول و النفوس و الارواح و
 المحميات كلها و اقرب ما فيها الى الله تعالى هو العقل الاول ثم ما بعد
 على الترتيب و عالم الظاهر و هو عالم الخلق و عالم الشهادة و يشتمل
 على الاجرام العلوية و السفلية و الاجسام الفلكية و العنصرية و

واعظمها العرش ثم الكرسي ثم سائر الاجسام على الترتيب والعالمات
 فيلان من الكمال الى النقصا ويعودان من النقص الى الكمال حتى
 ينتهي الى الامر وهو الغنى العبر عنه بكن وينظم بذلك سلسلة
 الوجود الذي مبداءه من الله ومعاده اليه ثم يقولون الامام هو
 مظهر الامر وحجة مظهر العقل الذي يقوله العقل الاول والعقل
 الكل والبنى مظهر النفس التي يقال لها نفس الكل وهو الامام
 هو الحاكم في عالم الباطن ولا يصير غيره غالبا بالله الاستعلاء به
 لذلك يسمىونهم بالتعلمين والبنى هو الحاكم في عالم الظاهر ولا يتم
 الشريعة التي يحتاج الناس اليها الا بـ ^{تاويل} بشرية وتزبد وظاهره
 التزبد وباطنه التاويل والزمان لا يخلو اما عن بنى واما عن شيعته
 وايضا لا يخلو عن امام او عن دعوته وهي مرتبها يكون خفية مع
 ظهوره الا انها تكون ظاهرة مع خفائه التبدل لا يكون التبدل
 على الله حجة كما يعرف البنى بالجمرة القولى والفعل كلك الامام يعرف
 بدعوته الى الله تعالى ويدعوا ان المعرفة بالله لا تحصل الا به

الأئمة ذرية بعضهم من بعض فلا يكون امام الا وهو من الامام و
 يجوز ان يكون للامام ابنا ليسوا بائمة ولا يخلون زمانا امام
 اما ظاهره ومستورهما كما يخلو من تروخا واطليل لم يزل
 العالم هكذا ولا يزال وطريقهم السالفي بين اقوال الحكماء والحو
 اهل الشريعة فيما يمكن ان يؤلف بينهما احدا لما في تعيين ائمة
 الاسلام قالوا الامام في عهد رسول الله كان عليا وبعده كان
 ابنه الحسن اما مستودعا وابنه الحسين اما مستقر ولد
 تذهب الامامة في ذرية الحسن ثم تلت الامامة في ذرية الحسين
 فانتقلت بعده الى ابنه علي ثم الى محمد ابنه ثم الى جعفر ابنه ثم الى
 اسمعيل ابنه وهو السابع وقالوا ان الأئمة في عهد ابن اسمعيل
 محمد صاروا مستورين وكل سميوا ايضا بالسبعة لوقوفهم
 على السبعة الطاهرة ودخل في عهد محمد زمان استار
 الأئمة وظهور دعوتهم ظهر المهدي ببلاد المغرب وادعى انه
 من اولاد اسمعيل واتصل ولاؤه ابن عبد بن المستنصر وخلفوا

بعده فقال بعضهم بامامة تزارا بعده وبعضهم بامامة المستعلي
 ابنه الاخر وبعد تزار واستراثة التزارين وانصلت امامة
 المستعليين الى ان انقطع في العاصد وكان الحسن الحسين
 علي بن محمد الصباح المستولي على قلعة الموت من عاه التزارين
 ثم ادعوا بعده ان الحسن الملقب بعلي ذكره السلم كان اماما ظاهرا
 من اولاد تزار وانصل اولاده الى ان تقضى في زماننا هذا واما
 الامامية فقالوا ان ضياء امام لطف وهو واجب على الله تعالى و
 يجب ان يكون الامام معصوما لا يضل الخلق ويؤكد ذلك
 قوله تعالى لا ينال عهدى الظالمين واتفقوا على امامة علي بعد
 النبي اذ لم يكن غيره معصوما ثم ساقوا الاسامة بعده الى ابنه
 الحسن المجتبى ثم الى اخيه الحسين الشهيد بكرة ثم الى ابنه علي زين
 العابدين ثم الى ابنه محمد الباقر ثم الى ابنه جعفر الصادق ثم الى ابنه
 موسى الكاظم ثم الى ابنه علي الهادي ثم الى ابنه محمد التقي ثم الى ابنه علي
 ثم الى ابنه الحسن الزكي العسكري ثم الى ابنه محمد المهدي المنتظر خروجه فجلوا

انتهى وقد سيظهر على الديناعلا كما ملئت جورا وهو الثاني
عشر من اثمتهم ولاجل ذلك اتفقوا بالاثني عشرية في اكثر احوال
مذهبهم موافقون للمعتزلة وفي الفروع فقد منسوب الى اهل
البيت كان لهم في سياقة الامامة اختلافا كثيرة لا فائدة في
ايرادها وحملوهم الباقون الى هذا الزمان على المذهب الذي
ذكرناه واما الكيسانية فقالوا بامامة علي وبعده بالحسن ثم
بالحسين ثم عجل بن خنيفة قالوا انه الامام المنظر اعني المهدي
الذي علا الديناعلا وهو الان سيستقر في جبل رضوى بمصر
المدينة وبعضهم قد ^{وهو} ولا على الحسين وبعضهم ساقوا الامامة
الى ابن ابي هاشم ثم الى غيره ولهم فرق متعددة وقد انقطعت الكيسانية
ولم يبق احد لها الزيدية فقالوا بامامة علي والحسن والحسين
واثبتوها بالنسب الجلي واشتروا باقى اثمتهم بعدهم بالنسب الخفي
وفلك شرط الامامة عندهم كون الامام عالما بشريعة
الاسلام ليهدى الناس اليها ولا يضلّهم وزاهد لا يطع

بيوت أموال المسلمين شيئا التلاميذ به في الجهاد مع المخالفين
 فيظفروا على أهل الحق وكونهم من ولد فاطمة عن أبيه من أولاد الحسن
 والحسين لقوله عليه السلام الهدى من ولد فاطمة وكونه داعيا إلى
 الله وإلى دين الحق ظاهر وفيه شبهة في ضرورة دينه قالوا وقد قرئ
 النبي الأئمة بعد أن كل من استجمع هذه الشروط الخمسة فهو
 إمام مفترض الطاعة وذلك هو النص الحق ولم يوجبوا في
 الحسن والحسين الدعوة بالسيف لقوله عليه السلام هما إمامان
 قاما أو قعدا يجوز دخول الرمان عن الإمام وقيام إمامين في
 بقعتين متباعتين إذا استجما هذه الشروط ولذلك
 قالوا بإمامة بني زيد لا اجتماع الشروط فيه واليه ينسبوا إذا
 فارقوا سائر الشيعة بقولهم بإمامة ولقب باقي الشيعة
 بالرافضة أو رفضوا زيدا والزيدية فرق كثيرة منهم المصاحبة
 وهم لا ينكرون خلافة الخلفاء الذين كانوا قبل علي رضي الله
 عنهما منهم الإمام الجارودية ومنهم السليمانية وقبلهم فرق

عزها واكثرهم في الفروع متابعون لابي حنيفة لا في سابل
قليلة خالفته فيهما واما القائلون بوجوب نصب الامام
على الخلق عقلا فقالوا الضرر مع عدم الامام متوقع من الظلم
على الضعفاء ودفع الضرر للمظنون واجب عقلا وذلك
انما ينافي نصب الامام يقوم باحكام الشرع وهم موافقون
لاهل السنة في تعيين الائمة واما اهل السنة فيقولون
بوجوب نصب الامام على من يقدر على ذلك لاجتماع السلف
عليه ذهبوا الى ان الامام يعرف ما ينص من غير ان يقبل قوله
كبتى او امام واجماع المسلمين عليه وكان الامام بعد
رسول الله صلى الله عليه واله بالاجماع ابا بكر الصديق ثم عمر الفاروق
بنصر الى بكر ثم عثمان بن النوير بن نصر عمر على جماعة لجمعوا على ما
ثم على المرتضى بالاجماع المعبرين بالصحابته وهؤلاء الخلفاء
الراشدون ثم وقعت الخلافية بين الحسن والمعاوية وصالحه
الحسن فاستقرت الخلافة الى بنى العباس واجمع اكثر اهل

الحل والعقد عليهم وانما كانت الخلافة منهم الى عهدنا الذي
جرى فيه فاجرى واما الذين لا يقولون بوجوب نصب الامام
فقالوا يقع في نصب الائمة قتل بعض الناس بعضا كما
جرى في ايام علي ومعيه ومن بعدهما في اكثر الاوقات والآخر
عما يوقع الفتنة والمحاربة اولى بالاتفاق والشرعية كافية
لمن اراد ان يكون على الخلق وتيقرب الى طاعته فهذه الاما
الباب الخامس في الوعد والوعيد ما يتبعهما
قد مر ان القائلين بالحسن والقيح والوجوب في العقل اوجبوا
الوعد بالثواب للمكلفين لكونه لطفافا والواجب الوعد
لكونه اصلح او تجب لكونه لطفافا ايضا ثم اوجبوا الوفاء بالوعد
واختلفوا في الوفاء بالوعد فقالت المقتضية ليس في ذلك وجوب
لان حق الله تعالى قالت الوعيدية بوجوبه بل لا يصير الوعيد
واما الذين لا يقولون بالحسن والقيح والوجوب عتلا قالوا ان الثواب
والعقاب يعلقان بمشيئة الله تعالى فقط ولا يحسن ولا يقيح منه

شيء ولا يجز عليه شيء أصلاً والحكماء القائلون بثبوتها في
 العقل العملي دون النظري قالوا يكون السعادة والشقاوة
 لازمتين للأفعال اللدائمة وغير اللدائمة كالصحة لا عند الزلازل
 والمرض لا عند انحرافها واعلم أن هذا الأقوال مبنيّة على كون الإنسان
 مدركاً بعد موته فالأهم في هذا الباب النظر في ذلك هو مبني
 على ست مسائل **المسألة الأولى** في إعادة العدة
 وهي جائزة عند مبني العقل لأن الذات باقية عند حال
 تعقب الوجود والعدم عليهما وكلّ عند بعض أهل السنة
 فإنهم قالوا الممكن لا يصير بالعدم مستعاضاً محال عند غيرهم
 لاستحالة تحلل العدم بين شيء واحد بعينه فاذن لا يكون المعا
 عين المتبادل إن كان ولا بد فهو مشله قال سيّد الدين محمود
 المحض أن ذلك ينتقض بالتذكر فإن الحاصل في الذكر بعد
 النسيان هو ما اذكره أو لا بعينه وهو عوده وليس ^{ذلك} يصحح لأن
 التعدينا في الوحدة وقائل المعا والمبتدأ لا يقتضي اتحادهما

المسئلة الثانية في اقوال الناس فحقيقة الانسان
 وانها اتي شئ هي اختلفوا في حقيقة الانسان فبعضهم قالوا
 ان الانسان هو هيكل المحسوس بعضهم قالوا هو اجزا اصلية
 داخلية في تركيب الانسان لا تزيد بالنمو ولا تنقص بالذبول والنظام
 هو جسم لطيف في داخل الانسان ما رقي اعضائه وذاق قطع من عضو
 تقلص ما فيه الى باقى ذلك الجسم وذاق قطع بحيث انقطع ذلك
 الجسم مات الانسان وقال ابن الراوندى هو جلا يتجزئ في القلب
 وبعضهم قالوا هو الروح وهو جوهر مركب من تجاريد الاخلاط
 ولطيفها مسكنها الاعضاء الرئيسة التي هي القلب والدماغ والكبد
 ومنها ينفذ في العروق والاعصاب الى سائر الاعضاء وجميع ذلك جوهر
 جسماني وبعضهم قالوا هو المزاج المعتدل الانسانى وبعضهم
 هو تخالط الاعضاء وشكل الانسان الذي لا يتغير من اول عمره
 الى اخره وبعضهم قالوا هو العرض المسمى بالحياة وجميع ذلك عرض
 والحكماء جميع من المحققين من غيرهم قالوا انه جوهر غير جسماني

لا يمكن ان يشارك اليه اشارة حسية فهذه هي المذاهب بعضها
 ظاهرة النفسا المسئلة المتشعبة في المتأخلفات الناس
 فيه فالدهرية انكره وقالوا الانسان ينعدم بموته ولا يكون له
 عود الى الوجود والقائلون بان المعدوم شئ قالوا بانه ينجد
 ثم يعود الى الوجود وحيث شيا به يعاقب ما انعدم فقلوب
 تعالى كل من علمها فان وكل شئ هالك الا وجهه ما عود فلو
 كونه مشابها ومعاقبا في الآخرة والبعث القائلون بكونه حيا
 قالوا فتاوه وهداكة عبارة عن تلاشي اجزائه واضمحلال اعضائه
 كالتركيب فمغيره واعادته جمع اجزائه واحداث اعراضه مثل
 ما كانت قبل موته وهي عند الكرم يستحيل ان يكون عرضا
 لان المعدوم لا يعاد والحكماء قالوا انه محل العلم بما لا يقسم
 بما لا يمكن ان يشار اليه اشارة حسية ويستحيل ان يكون محل
 ما لا يقسم ولا يقبل الاشارة حسا الوجوب انقسامه وقبوله
 الاشارة وجوبا تقسام ما فيه وقبوله ما فيه للاشارة بالبقية

فاذن هو جوهر مفارق للأجسام ثم اختلفوا فقال القدماء منهم
 ان ذلك الجوهر قد يمتزج وانما يكون تعلقه بالبدن محلا وقال
 ارسطاطاليس اتباعه انه حادث مع البدن وحدث للمزاج المتساخي
 المحاصل من اختلاط العناصر والاختلاط شرط في افاضة المحاذة
 من مفيض وجوده وليس بشرط في بقائه وكل قالوا باستحالة التماسخ
 فانه عندهم يقتضي ان يكون لبدن واحد نفسا احدىا واحدة
 مع حدوث المزاج والثانية قد يمتزج به على سبيل التماسخ
 وذلك محال وانفقوا على امتناع فائته قالوا لان مكان الفناء
 يستدعي محلا يمتزج به الفناء ولا يغني بالنفس غير ذلك المحل
 فاذن الباقي على ذلك التقدير انما كان عرضا زال عن محله
 النفس ليست بعرض المسئلة التي ابعث في التواب
 العقاب هاما بدينان كاللذات الحسية والالام
 الحسية واما نفسيها كالعظيم والجلال وكما تحرى الهواء
 وتفصيلهما لا يعلم الا بالسمع واللذة اذ انك الملايم من حيث هو

ملايم واللام ادراك مناف من حيث هو مناف فان كان ادراكها
 بانحواس فمباحثها وشرط في الاحساس بهما ان لا يكونا شئين
 فان لانفعال المستمرة مما يبطل الاحساس وان كان ادراكها بالانفعال
 فمما عقليان والعقلي اثبت لكونه بعد عن الانفعال اللودى الى
 الزوال واخر الاستغناء عن توسط الالة واكل كون الموانع
 فيه اقل **المسئلة الخامسة** فيما يحصل استحقاق
 الثواب العقاب قالوا الاسلام اعم في الحكم من الايمان وهما في
 الحقيقة واحد واما كونه اعم فلان من اقر بالشهادتين كان حكمه
 حكم للمسلمين بقوله تعالى **قَالَتِ الْأَعْرَابُ مَنَافِلٌ لَّمْ يَأْمُرُوا وَلَكِنْ**
قُولُوا اسْمُكُمْ واما كون الاسلام في الحقيقة هو الايمان فلقوا
 تعالى ان الدين عند الله الاسلام واختلفوا في معناه فانه
 السلف الايمان بقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل صالح
 بالمواج وقال المعتزلة اصول الايمان خمسة التوحيد العدا
 والافرار بالنبوة والوعد والوعيد والقيام بالاسرار العرف

ونهى النكرو قال الشيعة اصول الايمان ثلثة الصديق بموعدانية
 تعالى في ذاته والعدل في افعاله والصديق بنبوة الانبياء والتصدق
 بامامة العصومين من بعد الانبياء وقال اهل السنة هو الصديق
 بالله ويكون النبي صادقا والصديق بالاحكام التي يعلم يقينا الله
 عليه حكم بهادون ما فيه خلاف واشتباة الكفر يقابل الايمان
 والذنب يقابل العمل الصالح وينقسم الى كبار وصغار ويستحق
 المؤمن بالاجماع الخلود في الجنة ويستحق الكافر الخلود في النار
 وصاحب الكيرة عند الخوارج كافر لانهم جعلوا العمل الصالح
 جزءا من الايمان وعند غيرهم فاسق والمؤمن عند المعتزلة والوعيد
 لا يكون فاسقا وجعلوا للفاسق الذي لا يكون كافرا منزلة بعد
 من منزلة بين منزلة بين الايمان والكفر وهو يكون في النار خالدا
 عند غيرهم بل يكون فاسقا وقد لا يكون عاقبة امره حتى التقيد
 الخلود في الجنة المسئلة السادسة في تمام القول
 في الوعد واقفوا على ان المؤمن الذي عمل عملا صالحا يدخل الجنة

ويكون خالدانها وعلى ان الكافر يدخل جهنم ويكون خالدانها
 واما الذي خلط علما صالحا بعمل غير صالح فاختل فوافيه قالت
 القضيلىة من اهل السنة وغيرهم على الله ان يعفو عنه برحمته
 او بشفاعته نبيه عليه السلام ولا يمدخله جهنم ويعذب عذبا فانها
 ويرده الى الجنة ويخلده فيها الكونه مؤمنا وقالت الوعيدية من
 المعتزلة وغيرهم ان صاحب الكيرة ان لم يتب كان مخلدا في النار
 ثم اختلفوا فقالت الوعيدية من المعتزلة فقال ابو علي الجبائي
 بالاجباط وهو انه اذا قدم على كيرة اجببت الكيرة جميع اعماله
 الصالحة المتقدمة ويكون معاقبا على ذلك الذنب بل قال الجبائي
 ابنه ابو هاشم بل موازنة وهو ان يوازن اعماله الصالحة وذنوبه
 ويكون الحكم للرافع قيل ان غلب احداهما على الاخر لم يكن له ثواب
 فيما غلب عليه وقالوا في جوابه للعمل الصالح استحقاق ثواب
 يلزمه للكيرة استحقاق عقاب يلزمه في ترك كل واحد من العملين
 في استحقاق الاخر ان ينقصه حتى يبقى بقية من احد الاستحقاقين

بحسب مكانة فيكم بذلك وهذا ما خوض من اقوال في المزاج فانهم
 قالوا بكبر سورة كل عنصر سورة فكيفه العنصر الذي يقابلوه
 وبخاطبة حتى يستقر العنصر على كيفية واحدة متشابهة في العنصر
 وهو المزاج وصاحب الصغيرة عندهم معقود عن الاثر لذلك
 في العمل الصالح واطفال الكفار ملحق بهم عند اهل السنة و
 تحشى في نعيم بل اوثاب الحيوانات عند غيرهم فهذا ما قالوا
 في هذا الباب واما القايلون بالتواب والعقاب النفسانيين قالوا
 النفوس باقية ابدان كانت هلركة للذاتها والذوات الباقية
 معتقدة لما يجب عليها ان يعتقد متعلقة بالاخلاق الفاضلة
 والاعمال الصالحة منقطعة العلاليق عن الاشياء الفانية و
 كان جميع ذلك ملكة واستحرة فيها كانت من اهل الثواب المدايم
 وان كانت عديمة الادراك للذات الباقية معتقدة لما لا يكون
 مطابقة لنفس الامر ائمة الى الذات البدنية فغرة في الامور
 الدنياوية متعلقة بالاخلاق الزمنية الفاسدة وكان ذلك ملكة

واسمحتها كانت من اهل العقاب الدائم لفقدان ما ينبغي لها
وجود ما لا ينبغي لها معهادا وما بين المرتبتين مراتب لانها تارة
لها بعضها الميل الى السعادة وبعضها الى الشقاوة وان كانت
الخيرات والشرور غير ممكنة منها تمكن الملكات بل كانت معرضة
للزوال والقوات زالت سعادتها وشقاوتها بزوالها
والنفوس الخالصة عن الطرفين كفوس

الصبييا والبلدية يبقون غير متأثرين

وتكون لذات ضعيفة

بجسد ذاكها الذاتها ولما لا بد لها من الله علم بجها لا

تم الكتاب في شهر ذي حجة

سنة ١٣٢٠

الزاد النواصب

وبسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وبعد فانه يجب على كل عامل ان ينظر لنفسه قبل حلول
 ويحل يوم يفر الزمان اخيه وامته وابيه وصاحبه وبنيه يوم
 لا يفتح مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم واعلم اني رجل
 من اهل الكتاب سالت الله الهداية الى الصواب فهذا في الله
 لدين الاسلام الذي اوجبه على جميع الانام دين محمد المصطفى
 عليه الصلوة والسلام فلما صرت منهم وفيهم وصار لهم علي
 ما عليهم جالست علماءهم وصاحبت فضلاءهم فزيت بينهم
 لغتلا فأكبر او تفسيتا وتكفروا عني انهم ووالص بيتم عليا المشرك

والسلام انه قال ستفتي امني على ثلاث وسبعين فرقة فرقة
 ناجية والباقيون في النار فاجتهدت في تفسير الفرق الناجية
 التي عنها النبي المختار لا فرق بالجنة وكجو من النار فرايت بينهم
 واحد واكتابهم واحد وقبلتهم واحدة وقد اجوعوا على وجوب
 الصلوة والصيام والزكاة والحج واستطاع اليه سبيل افعلت
 ان هلاكهم ليس بانكار شيء من ذلك ورايت بينهم الاختلاف
 الذي لا معه اختلاف والشقاق الذي ليس بعده اتفاق
 الحاربة التي ليس بعد لها صاحبة والعداوة التي ليس بعدها
 مصادقة في الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه واله
 تقول هو علي بن ابي طالب بالنص من الله ورسوله صلى
 عليه واله ويؤمنون الشيعة وقرعة تقول هو ابو بكر بن ابي طالب
 واخياد الناس له ويؤمنون السنة فقلت ان هذا الاختلاف
 هو اصل الفرق امة محمد صلى الله عليه واله لا اتم لوا تبجوا انما
 واحد يجلد بهم الى الحق ويردهم عن الضلالة لم يفتروا ولم يهلكوا

فاشغلت الفكر في معرفته الحق مع أتى الخزيين وعلمت ان
 كل قوم يدعون انهم الناجون لقوله تعالى كل حزب بما لديهم
 فرحون فلما بد من النظر الصحيح المؤدى الى النظر الصريح والى
 يقتضيه علم الاعتماد على دليل لم يوافق الخصم عليه لان
 ما انفرد به احد الخصمين لا يجب على الاخر التسليم له ولا
 الرجوع اليه فما جعلت اعقارى على ما اورده الشيعة من
 الاخبار الدالة على خلافة علي ولم يوافقهم عليه السنة ولا
 على ما اورده السنة مما يدل على خلافة ابي بكر ولم يوافقهم
 عليه الشيعة بحصول المهتم فيما اورده الصاحبون
 الخصم ولان ما اورده الخصم يكون مجمعا عليه فيجب العمل
 به والرجوع عليه ثم نظرت اخبار السنة وتبعت آثارهم فلم
 اجد لهم خبرا واحدا يدل على خلافة ابي بكر وصاحبيه ولا
 وجد خبرا واحدا يدل على الطعن على احد من الائمة الاثنى
 عشر شيئا من الرزايل بل يعقدون عصمتهم ووجوب

طاعتهم ثم نظرت اخبارهم وتبعت آثارهم فوجدت أكثرها
 تدل على إمامة علي بن أبي طالب عليه الصلوة والسلام و
 وتضمن مدح وطنها ونحو ذلك فضائله شفعا ووجدت
 لهم اخبار كثيرة يتضمن الطعن على إمامهم والقدح في إمامتهم
 ووجدت مذاهبهم في العقول والمنقول مخالفة لحكم القرآن
 ونص الرسول ووجدت اصولهم تتضمن الباطل تعالى في ذلك
 القرآن وتضمن تحميه تعالى وحلوله في المكان وتضمن
 ابطال الشرايع والاحكام وانحزام الانبياء عليهم السلام من رد
 جواب الخصام ووجدت اخبارهم يتضمن كيدائهم وتفسيرهم
 ومع ذلك يعتقدون خلافتهم ويسلكون طريقهم ^{حلقهم}
 يقررون على انفسهم تبغير الشريعة وعادة للشعية فتعود
 بالله من هذه المذاهب الفاسدة ومن اتباع هذه الفرق ^{نذ} والها
 فلما ظهر الحق الصريح بالنظر الصحيح علمت ان الفرقه الناجية
 هم اتباع علي بن أبي طالب عليه السلام والفرق الهالكة من علام

هذا هب الاسلام ولا بد من ايراد رسالة وخيرة من طرق الا
 جنصام تتضمن جميع ما اوعيناه في هذا المقام وليس لهم بعد
 الله خلاص من هذا الالتزام بما ذكرناه من الكلام ^{الك} الابتكاري
 ما اورد في محاحم اواب التبري من ائمتهم واطراحهم ونقص
 على ايراد البير دون الكثير لان وجود البعرة تدل على وجود
 البير وميت هذه الرسالة الزام النواصب بما قنع على بن ابي طالب
 مقدّمه عليه وهو مشتملة على ابواب و فصول مقلد مت
 اعلم قد وقع الاتفاق من الخالف والواف على ان رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم قال افرقت امة اخي موسى على احدى
 وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون في النار واقرت امة
 اخي عيسى على اثني وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون في
 النار واستقرت امة على ثلث وسبعين فرقة فرقة ناجية والباقيون
 في النار فقد اتفق جماعة المسلمين على صدق هذا الخبر عن
 النبي الصادق الامين فلا بد من وقوع افرقة الامة على ثلث

وسبعين فرقة وان الناجي منها فرقة واحدة والضروبة فاقته
 بان كل فرقة تدعى انها على الحق وانها الفرقة الناجية والخبر
 لمجوع عليه يدل ^{على} كذب عوى اثنتي وسبعين فرقة وصحة دعوى
 فرقة واحدة فاذا ثبت هذا لا يجوز ان يوجب المسلمين على
 الحق لان النبي المبعوث بعد النبيين جعل الحق في فرقة واحدة
 من ثلث وسبعين ولا يجوز التقييد لفرقة دون فرقة اخرى
 لان ذلك ترجيح من غير مرجح فوجب على كل عامل النظر الصحيح
 في اديان المسلمين واتباع الحق المبين وان يعرض عن التعصب ^{للمن}
 لدين الالباء والامهات لان ذلك يوجب في الهلكات ولقد قدم الله
 تعالى في كثير من الايات قال الرجل الكتابي الذي هذا ما لله الى
 الاسلام لما وقفت على هذا الخبر المجوع عليه ووقفت على كتاب الله
 والنحل لبعض علماء السنة وقد ذكر فيه فرق المسلمين في السنة
 والشيعة فاذا هي عن ثلثة وسبعين فرقة كما تضمنه الخبر المجوع ^{عليه}
 قطرت في اصول فرق المسلمين وفروعهم فرايت الحق في فرقة

من فرق الشيعة وهم القائلون بإمامة اثني عشر إماماً بالضر
الحكم من الله ورسول الله من الإمام المنصور عليه هو علي بن
أبي طالب عليه السلام ثم ولده الحسن الزكي ثم الحسين الشهيد ثم علي
بن الحسين ثم الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى الكاظم ثم علي الرضا
ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن العسكري ثم القائم المهدي
صلوات الله عليهم لم يجمعين وبيان ذلك من طريق العقل أنه لما
أخبر النبي صلى الله عليه وآله أن الناجي من لغة فرقة واحدة
من ثلث وسبعين فرقة دل العقل على أن الفرقة الناجية
لا يشتركها غير هامة الفرق لها الكثرة في الاعتقاد من جميع
الوجوه والاعتبارات لأنه لو شاركها غير هامة من كل الوجوه
لمحصل الاتحاد وكان الناجي أكثر من فرقة وهو باطل المنعبر
للمجمع عليه ولا يوجد في فرقة واحدة متحدة باعتقاد لا يشابهها
فيه غير هامة من جميع الوجوه غير الشيعة الاثني عشرية وهم القائلون
بإمامة الاثني عشر فم يفارقون جميع الفرق في الأصول و

والفروع ولا بد من اشارة بحقيقة الي بيان الاختلاف المذاهب بين
اصولهم وفروعهم ليعتبر المصنف العاقل ويفرق بين الحق والباطل
باب في بيان اختلاف المذاهب في الامامة بعد
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فصل اعلم
ان الامامة افرقت بعد رسول الله صلى الله عليه واله في الامامة
على ثلاثة مذاهب فرقة قالت الامام علي بن ابي طالب بالنص من
الله ورسوله وهم الشيعة وفرقة قليلة وقد انقرضت قالت
الامام عباس بن عبد المطلب بالوراثة لانه وادعى رسول الله
صلى الله عليه واله وقال الجمهور من الناس الامام ابو بكر بن
ابي قحافة باختيار الناس له فاما السنة وهم الذين
يقدمون ابا بكر فقد اختلفوا في الاصول الى قريب ربيع
واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل من علماء السنة
ولم يختلفوا في الامامة الى عصرنا هذا بل يقولون الخليفة
بعد رسول الله صلى الله عليه واله ابو بكر وعمر وعثمان

ثم علي بن أبي طالب وهو أولهم خلفاء الراشدون قال ثم وقع
 الاختلاف بين الحسن بن علي عليه السلام وبين معاوية بن أبي سفيان
 ثم صالحا فاستقرت الخلافة على معاوية ثم من بعده لبيد
 ثم لبيد مروان ثم انتهت الخلافة إلى بني العباس واجمع أكثر أهل
 الحل والعقد على ذلك حتى جرى عليهم ما جرى في زماننا
 هؤلاء **وأما الشيعة** وهم القائلون بتفقد
 علي بن أبي طالب عليه السلام فقد اختلفوا إلى نحو ثلاثين فرقة
 ذكرهم صاحب الملل والنحل وأكثرهم قد انقرض وجهوهم
 الباقي إلى هذا الزمان الإمامية الاثني عشرية القائلون
 بإمامة علي بن أبي طالب عليه السلام والسلام ثم الحسن ثم
 الحسين ثم علي العابد ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسى
 الكاظم ثم علي الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي ثم الحسن
 العسكري ثم القائم ^{المنتظر} المهدي الذي يملأ الأرض قسطا و
 عدلا كما ملأ ظلما وجورا وإن الإمامة منحصرة في هؤلاء

الاثنى عشر اماماً وانهم معصومون كالانبياء عليهم السلام ولما
 الباقي من فرق الشيعة الى هذا الزمان الزيدية وهم القايلو
 بامامة علي بن ابي طالب ثم ولده الحسن ثم الحسين عليهم السلام
 بالنص الجلي وابتدوا باقيا ائمتهم بالنص الخفي ولم يشترطوا في
 الامامة العصمة واشترطوا كونه بشريعة الاسلام ليعرف
 الناس اليها وكونه زاهدا للادب طبع في اموال الناس وكونه
 شجاعاً لادبهم في الجهاد وكونه من فاطمة عليها السلام
 وكونه طيعاً الى الله والى بن الحق ظاهر اشهر اسيفه
 في نصر دينه وقالوا من نص النبي بان الائمة بعده كل من
 لجمعت فيه هذه الشرايط الخمسة فهو امام مفترض الطاعة
 وذلك هو النص الخفي عندهم ولم يشترطوا في الحسن والحسين
 عليهما السلام اشتداد السيف لقول النبي عليه الصلاة والسلام
 ابناي هذان اما امان قاتما او قعدا ولم يقولوا بامامة
 زين العابدين عليه السلام لانهم في شهر السيف قالوا بامامة
 ابيه

زيد بن علي لأنه شهر السيف واليه تنسبون وجوزوا خلو
 الزمان بمباعدة بين إذا جمع فيهما الشرايط المذكورة و
 لم يحصر الإمامة في علم معين بل كل من اجتمعت فيه
 الشرايط المذكورة كان هو الامام واصولهم اصول للعترة
 وفروعهم فروع ابي خنيفة وبطلان مذهبهم معلوم لا يتم
 وافقوا الشيعة الامامية على الحسن والحسين لا غير و
 فارقوهم من وجوه شتى وافقوا السنة بعد العلم العصمة
 في الامام واتباع المعتزلة في الاصول واتباع ابي خنيفة
 في الفروع وخالفوهم بوجوه شتى وباسنادهم في مذهبهم
 الى محل الدعوى من غير دليل **فصل** في الاختلاف
 في الاصول قال صاحب الملل والنحل الاختلاف حدث في
 اخرايام الصحابة من مفيد الجهميني وغيلان الدمشقي ويوش
 الاسودى في انكار القول بالقدرة وانكار اضافة الخير
 الشراية تعالى ونسخه على منوالهم واصل ابن عطاء الغزالي و

لما جوزوا قيام امامين في بقعيتين

كان تليد الحسن العبري ثم اغتر عنه القول بالمثل بين الترتين
 فهو بذلك معتزلة ومذهبهم في الاصول بالتوحيد والعدل
 وكون افعال العباد منهم لا من الله تعالى وان المعارف عقلية
 حصولا وجوبا قبل الشرع وبعده ومذهبهم في الامانة
 تقديم ابي بكر وعمر وعثمان وعلي واصل الاعتزال عن واصل
 عطاء ثم اقرقوا بعد ذلك السبعة عشر فرقة ذكرهم حنا
 الملل والنحل ثم استمر زمان المعتزلة من زمان عبد الملك بن
 مروان الى زمان المقتدر بالله العباسي فربما في سنة ثمان
 ظهر ابو الحسن الاشعري وكان تليد ابي علي الجبائي من شيعة
 المعتزلة ثم اعرض عنه وانحاز الى الكلام لاصحاب عبد الله بن
 ابي سعيد الكلامي واختار مذهب ثبوت الصفات وانثبات
 القدر خيره وشره من الله تعالى وابطل القول بتحسين العقل
 وبقبحه لان العقل لا يوجب المعارف بل السمع وان المعارف
 تحصل بالعقل وتجب بالسمع ولا يجب على الله شيء بالعقل النبوا

المجازات العقلية والواجبات السمعية أكثر أهل العصر اليوم على
 هذا المذهب هم يكفرون المعتزلة والمعتزلة يكفرونهم لقولهم على
 القدرية محوس هذه الاعتقالات يقولون القدرية الاشاعرية
 والاشاعرية يقولون القدرية هم المعتزلة ومن السنة الشبهة
 المجسمة الذي يشبهون الله بخلقه قال صاحب الملل والنحل من
 علماء السنة للشبهة أصحاب أحمد بن حنبل والداودية منا
 داود بن علي الاصفهاني والسفيانيته أصحاب سفيان الثوري
 كلامهم ينفقوا على اثبات الصفات طبر واما ورد في القرآن
 السنة على ظواهرهم من غير تاويل ومذهبهم في العقل السمع
 والنبوات والامامة مذهب الاشعرى انتهى كلامه قال التلوي
 الكاظمي الذي هداه الى الاسلام لما وقت على اصول مذهب
 المسلمين من كتاب الملل والنحل وغيره وحدث اصول السنة
 القائلين بتقديم ابي بكر وصاحبه متفرعة على ثلثة مذاهب
الاول مذهب المعتزلة التابعين واصل بن ^{عطاء} النخعي

مذهب الاشاعرة التابعين بالمحسن الاشعري الثالث

مذهب المجتعة التابعين احمد بن حنبل وداود الطاهري ومبيثا
 الثوري فهذه الثلاثة اصول مذاهب السنة والقبائلين بتقدير
 ابي بكر وعمر وكيفر بعضهم بغضائهم تشعبوا الى قريثلاثة و
 اربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل من علماء السنة فضل
 في اختلاف المذاهب في الفرع اعلم ان امير محمد صلى الله عليه واله
 كانوا على مذهب واحد في الاحكام الشرعية من عصر النبي عليه
 الى عصر المنصور العباسي لا يختلفون في ذلك الشبهة ولا السنة
 بل الجميع كانوا يفتون بما روي عن رسول الله وكانت الصحابة
 ترجع الى علي عليه السلام فيما الشبهة عليهم من الاحكام ولقد رددهم
 عن خطأ كثير حتى قالوا لا على طاعتك عمر ثم من بعده كانت
 العلماء يرجعون الى ولاده واحد بعد واحد الى عصر المنصور
 العباسي ثم احدثا السنة في عصر المنصور اربعة مذاهب
 لم يكن في عصر الرسول ولا في عصر احد من الصحابة ولا في عصر

مذهباً بخصيفه ثم جاء بعدهما الشافعي ومحمد بن إدريس قنوت
 فقر على مالك وعلى محمد بن الحسن الشيباني صاحب الحقيقة
 فحدث مذهباً غير مذهبهما ثم جاء من بعده أحمد بن حنبل
 فقر على الشافعي وأحدث مذهباً غير مذهبهم ثم استقرت
 مذاهب السنة في الفروع على المذاهب الأربعة الحادثة أيام
 المنصور بقيت الشيعة الإمامية على المذهب الذي كان عليه
 رسول الله صلى الله عليه واله والعجائب والتابعين قبل
 أحداث هذه المذاهب لا يعتبأ في وصف
مذاهب الأسيلا قال الرجل الكنازي الذي هلك
 إلى الإسلام أتى لما نظرت في مذاهب المسلمين وجدتها كلها
 وأصلها وأسلم من ثواب الباطل وأعظمها سنن بها الله
 لرسوله وأوصيائه وأحسن المسائل الأصولية والفروعية
 مذهب الشيعة الاثني عشرية ولا بد من إشارة إلى وصف المذاهب
 بحيث يميز النصف العاقل بين الحق والباطل **فصل**

في وصف هذه الشيعة الاثني عشرية لعلم ان مدحهم في الاول
 ان البارئ هو المخصوص بالآلية والقدر لا نه واحد من كل ما
 سواء خادف وان لا يسبحهم ولا في مكان محدثا وتزوهه عن
 مشابهة المخلوقات وان لا قادر على جميع المقدورات وان لا
 حكيم لا يظلم ولا يجور ولا يفعل القبيح والا لزم الجهل والحاجة تعالى
 الله عنها افعال العباد مستندة اليهم حسناتها وقبيحها والا لست
 الثواب والعقاب وان لا مسبب للطبع والا لزم الظلم والعاصي ان شا
 عذبه وان شاء عفى عنه وان افعال الله تعالى واقعة لغرض والا
 لكان عبثا قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما
 بينهما الا عيين وان لا يرسل الا نبيا لا يرسل الا نبيا لا يرسل الا نبيا
 تعالى غير مري ولا مددك بالحواس لقوله تعالى لا تدركه الابصار
 وهو يدرك الابصار وان لا ليس في جهة والا لكان محتاجا اليها
 تعالى الله عن الحاجة وان امره ونهيته واخباره حادث لا يستحال
 اخبار المعلوم وامره ونهيته وان الانبيا معصومون عن الخطا

والسهو والعصية صغيرة وكبيرة من أول العمر إلى آخره ولا
 لا تنفع الوثوق من أخبارهم فاستقت فائدة بعثتهم ولزم السقر
 عنهم وإن الائمة معصومون كالأنبياء لأنهم يقومون مقامهم
 في الإرشاد وجوباً بتابعهم وإنهم منصوبون عليهم من الله و
 رسوله لأن العصمة لم تخفى لا يعلمها غير الله تعالى هذا خلاصة
 مذهب الشيعة الاثني عشرية في الأصول ولما ملأ بهم في
 الفروع فأنتم أخذوا الأحكام الشرعية عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم وعن أئمتهم المعصومين الناطقين بمن جدهم محمد ^{الله} صلى
 عليه وآله وسلم عن جبرئيل عن الله تعالى كما قال بعضهم شعروا
 إذا شئت أن ترضى لنفسك هذا ^{مذهب} نبيك يوم البعث ^{النبي} صلى
 فدع عنك قول السافه ومالك واحمد والمروني عن كاجبا
 وقال أنا ما أقولهم وحديثهم وروى جدهم عن جبرئيل عن البايع
 ولم يقولوا بالراي ^{صلى الله عليه وآله وسلم} ولا بالاجتهاد وخروا القول بالقياس
 والاستحسان الذي أخذوا المذاهب الأربعة ولم يغيروا

مذهبا لاسلام الذي كان عليه الرسول والصحابه الذين هم
 عليه الرسول والصحابه واتباعهم الى ايام المنصور وكثيره الذي
 الادبته غيبة في الدنيا واختيار للمعاجل على الجمل **فصل**
 في وصف مذهب السنه وبجعل الاشاره في فصل واحد
 اما الاشاعره فهم اكثر السنه في هذا العصر فحاصله هذا
 ان القدماء كثير من مع الله تعالى وهي للعاني التي اثبتوها
 في الخارج كالقدرة والعلم وغير ذلك فجعلوه تعالى مقترا
 في علمه الى ثبوت معنى هو العلم وفي كونه قادرا الى ثبوت
 معنى هو القدرة وغير ذلك ولم يجعلوه قادرا لذاته ولا
 لذاته علما لذاته ولا حيا لذاته ولا مدد كالمعاقدية يقتضي
 هذه الصفات اليها يجعلوه محتاجا ناقصا في ذاته كما لا ينبغي
 عليهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واعترض امامهم فخر الدين
 الرازي بان قال النضاي كغروا بان قالوا بقدماء ثلثه
 والاشاعره اثبتوا قدماء تسعة وقالوا ان جميع انواع القبا

والكفر واليهام كلها واقعة بقضاء الله تعالى وقد وثق
 العبد لا تأثير له في ذلك والله تعالى لا يفعل لغرض مع انتع
 قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقتكم
 والارض وما بينهما الا عبدين فكذبوه بما قال تعالى وقالوا
 بل ما ينزلناهم لغرض قال الرجل الكتابي الذي هلك الله
 الى الاسلام لما وقعت على هذه المذاهب رايتم ما نسبوه
 الى الله تعالى من القبايح فكذبوا بهم لم يتعالى فما لايات الله
 على نسبة افعال الغيا اليهم كقوله تعالى في الذين يكذبون
 بايدهم ثم يقولون هذا من عند الله فويل للذين كفروا
 فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله وعينه لك من الايات
 الدالة على كونهما عاقلين وكذبوه وقالوا بل هو فاعل الخيرون
 الشر فجاوه اظلم الظلمات كيف يعاقبهم على فعل نفسه ^{الله}
 من ذلك علوا كبيرا ورايت شهادتهم في الدين عليهم
 بالكفر حيث قال النصاي كفروا بان قالوا القداماء تشر

والاشاعرة فثبتوا قدما مستقده فذلك كلامهم اولى بالكفر
 من الضادى وذلك من باب التنبيه لا دنى على الاعلى تعود
 بالله من هذا المذهب الذى شهد عليهم امامهم وشيخهم
 فيه بالكفر فحق عليهم قوله تعالى وشهدوا على انفسهم
 انهم كانوا كافرين هذا خلاصته ومذهب الاشاعرة واقفا
 على مذهب المعتزلة فخلاصته انهم يبرهون الباري تعالى
 عن فعل القبيح وافعال العباد خيرها وشرها هم فاعلوها
 باختيارهم غير مجبرين عليها فقد خالفوا الاشاعرة في هذه
 وخالفوا الشيعة الامامية بان قال بعض المعتزلة انه تعالى
 لا يقدر على مثل مقدر العبد وقال بعضهم لا يقدر على غير
 مقدر العبد وبعضهم جعل المعاني التي ابتعثها الاشاعرة
 قديمة احوالا ولاها لم يكن قادر ولا عالما اليك لك من الصفات
 والاشاعرة سموها معاني والمعتزلة سموها احوالا وحي عند
 الاشاعرة قديمة وعند المعتزلة حادثة وافقت الاشاعرة

والعزلة على وقوع الصغار من الانبياء وانفقوا على خلافة
 ابي بكر وصاحبه فقد خالفوا الامامية في اعلا تنزيه البائى
 واستأنفوا العبا اليهم **وانما خلاصة طريقتهم**
 المشبهة من السنن وهم لطيف بن عبد داود الطاهري
 وسفيان الثوري فانهم شبهوا الله تعالى بخلقه وقالوا ان الله
 جسم طويل عريض عميق ولنه يجوز عليه المصا ^{تحت} وان المخلصين
 من المؤمنين يعانقوه وحكى الكعبى من المعتزلة عن داود ^{في الدعاء}
 الطاهري انه قال اعفوني عن الفرج والجبهة واسئلوني
 عما ورائه لك وقال بعضهم بكى على طوفان نوح حتى نمدا
 عيناه وعادته للثكرك وقال بعضهم انه ينزل كل ليلة جعة واكبا
 على حمار على شكل ارم فينادى هل من تائب هل من مستغفر
 تعالى الله عن هذه الاعتقادات الرديئة وقالت الكرامية من السنن
 انه في جهنم نوح مع ان كل من في جهنم فهو محتاج اليها تعالى الله
 عن الحاجة الى شئ قال الرجل الكناي الذي هداه الله تعالى

الى الاسلام ما وقعت على هذه المذاهب الفاسدة بقوله تعالى
 منها ومن المصير اليها وعلت ان الفرقة الناجية هي الشيعة
 الاثنى عشرية لانهم امتازوا عن سائر الاقوال بذهب لا يشار
 فيه غيرهم من جميع الوجوه لما ثبت من ان الفرقة الناجية يجب
 ان يمتاز عن سائر الفرق بذهب لا يشار كما في غير ما من جميع
 الوجوه لذلوشار كما في غير ما من جميع الوجوه لكان الناجي اكثر
 من فرقة وهو باطل بخبر المجمع عليه فثبت ان الفرقة الناجية
 وجميع فرق السنة وهم القائلون بتقديم ابي بكر وصاحبه
 وهو قريب ثلثة واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل
 قد اشتركوا بالقول بتقديم ابي بكر وصاحبه واشتركوا بالقول
 بعدم النص فالامام وبعده العصمة فيه وبعدهم حصر
 الائمة باثنى عشر اماما فقد اجتمعت السنة على هذا كله
 وخالفت الشيعة الاثنى عشرية فقد ثبت انهم يميزون من جميع
 فرق الاسلام فرقة بذهب لا يشار كما في غير ما من الفرق

غير الاثني عشرية من الشيعة فقد دل العقل على انما الفرق
 للنجية **واما الدليل** على كونها فرقة الناجية من

طريق العقل الذي اورد علماء السنة في صحاحهم ومن

ذلك ما رواه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء السنة

في كتابه الذي استخرج من التقاسيل الاثني عشر تفسير ابي يوسف

يعقوب بن سفيان وتفسير ابن جريح وتفسير مقاتل بن سليمان

وتفسير وكيع بن جريح وتفسير يوسف بن موسى القطار ح

تفسير ابي عبيدة القاسم بن سلام وتفسير علي بن حرب ح

تفسير السدي وتفسير مقاتل بن خبان وتفسير ابي صالح ح

وكلام من المستدركين ابن مالك قال جلوسا عند

رسول الله صلى الله عليه واله قد ذكرنا رجلا يصلي ويصوم

ينصدق ويترك فقال لنا رسول الله لا اعرفه قلنا يا رسول الله

انه يصل الله ويستحي ويقدمه به الله فقال لا امره فبينما

نحن في ذكر الرجل انما طلع علينا فقلنا يا رسول الله هو ذا

فظفر اليه رسول الله صلى الله عليه واله وقال لا يبرك سيفي
 هذا وامض اليه هذا الرجل فاضرب عنقه فانه اول من ياتي في
 حرب الشيطان فدخل ابو بكر المسجد فراه واكها فقال والله
 لا اقتله فان رسول الله نهى عن قتل الصليين فقال رسول الله
 اجلس فليست اصاحبه ثم يا عمر فخذ سيفي من يدي يبرك واظلم
 المسجد واضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف من يدي يبرك
 ودخلت المسجد فرأيت الرجل ساجدا فقلت لا والله لا اقتله
 فقد استأففته من هو خير مني فرجعت الى رسول الله فقلت
 يا رسول الله اني وجدت الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس
 فليست بصاحبه ثم يا علي فاقبله فان وجدته فاقبله فقلت
 ان قتلته لم يبق بيني وبينه اختلاف فابدا قال علي عليه السلام فاخذت
 السيف ودخلت المسجد فلم اراه فرجعت الى رسول الله فقلت
 يا رسول الله ما واثية فقال يا ابا الحسن ان امة موسى اوتيت
 على سبعين فرقة فرقة تلجبه والباقيون في النار وستبقى
 امة

امه الخ عيسى على اثنين وسبعين فرقة نليخه والباقيون
 في النار وستقر قامق على ثلث وسبعين فرقة فرقة
 ناجية والباقيون في النار فقلت يا رسول الله فالنساء
 قال المتمسك بهات واسحابك فانزل الله في ذلك الرجل ثانيا
 عظمه ليضل عن سبيل الله يقول هذا الاول من يظهر من اصحابنا
 البدع والضلالات قال ابن عباس والله ما قبل ذلك الرجل
 الا امير المؤمنين عليه السلام يوم صفين ثم قال الله تعالى وفي
 الدنيا اخرى اى القتل ونذيقه يوم القيمة عذابا لم يجزواي
 بقنا له على بن ابي طالب يوم صفين فليظن العاقل الى هذا
 الحديث المنقول عن علماء السنة من هذه التقاسيم المختبر بها
 كيف تضمن النص الحلي ان الفرقة الناجية هم على وشيعته و
 كيف تضمن النص الحلي ان ابا بكر وعمر خالفوا رسول الله
 صلى الله عليه واله في حياته بحضوره وامتثلا امره بقتل
 الرجل لو قتل لم يقع بين امته اختلاف ابداء وحكم بان امته

مستغرق الى ثلث وسبعين فرقة بسبب بقاء ذلك الرجل
 اثنتان وسبعين منها في النار فمن ظلمه في حياته ولم
 يمثل امره وهو حاضر كيف يمثل امره بعد وفاته فانها لا
 تعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور وكيف يجوز
 للعالم ان يقلد دين من يعصى الله ورسوله ولا يمثل امره
 والله تعالى يقول وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
 فانتهوا ويقول الله الرسول مشافهة فاعل كذا فيخالف الله
 ورسوله ويعرض عن امرهما ويفعل بهوى نفسه فله يجوز
 لمثله ان يكون واسطة بين الله تعالى وخلقه ويقربون الى الله
 تعالى بولايتهم واي مرتبة له عند الله مع مخالفة الله ورسوله
 حتى يقرب الناس الى الله بولايتهم **ومن الاخبار**
 الدالة على ان شيعة علي هم الفرقة الناجية ما رواه صاحب
 الصايغ عن السنن الحنين بن المسعود البغوي المعروف بالفراء
 وهو حجة عندهم روى في كتابه الصايغ عن ابي سعيد الخدري

قال يئنا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقسم قسما
 اذا تاه ذو الحويصرة وهو رجل من بني عتم فوق يارسول الله اعد
 فقال ويلاك فمن يعلل اذالم اعدل فقد خليت وضعت ان لم
 اعدل فقال عمر انا نذ لي ان اضرب عنقه فوق صلى الله عليه
 وسلم دعه فان له اصحابا يحقرا حكم صلاته مع صلواتهم
 وصيامه مع صيامهم يعرفون القرآن لا يجاوزوا فيه مبرقون
 من الدين كما يرق السهم من الرمية انهم رجل اسود احدى
 عصبه مثل ندى المرأة تد تد يخرجون على خير فرقة من
 الناس قال ابو سعيد اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول
 صلى الله عليه وآله واشهد ان علي بن ابي طالب ائتمهم وان مع
 فامر بذلك الرجل فالتس فاتي به فطربت اليه على نعت النبي عليه
 الذي نعت انتهى الخبر وهو مضى على ان شيعة علي عليه السلام هم
 الفرقة الناجية لوصف النبي صلى الله عليه وآله فرقة ولو كانوا من
 الفرقة المهلكة كانوا اخر فرقة ولم يكونوا اخر فرقة قال الرجل

الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام فقد تطابق العقل والنقل
 من طريق الاخصام ان الشيعة الامامية هم الفوقة الناجية من
 فرق الاسلام فيجب المصير عليها والاعتماد عليها **فصل**
 في جزم ما اوردته السنة من الاخبار الدالة على انحصار الامامة
 في اثني عشر من قرشي ذي النجاري في صحبة في موضعين
 بطريقين عن جابر بن محمد عن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه
 والله ما يزال امر الناس ما حينا ما وليهم اثني عشر رجلا كلهم من
 قرشي وفي صحيح مسلم ايضا في موضعين بطريقين عن النبي
 هذا الامر لا ينفك حتى ياتي فيهم اثني عشر خليفة كلهم من قرشي
 وفي رواية اخرى في صحيح مسلم ايضا عن النبي صلى الله عليه
 لا يزال امر الناس غريزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قرشي وفي
 صحيح مسلم ايضا لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون
 عليهم اثني عشر خليفة كلهم من قرشي وفي الجمع بين الصحاح السنة
 في موضعين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان هذا

الامر لا يقتضي حتى بمعنى فهم اثني عشر خليفة كلهم من قرشي
 فهذه الاخبار الواردة عن علماء السنة في صحاحهم دالة
 على انحصار الخلافة في اثني عشر خليفة ولا ما قبل من فرق
 المسلمين بلخصا الخلافة في اثني عشر لا الشيعة الاثني
 عشرية وكانت هي الفرقة الناجية **باب** ما اورد
 السنة من الايات والاخبار الدالة على امامته على وفصله
 وفيه فصلان **الفصل الاول** في بعض ما اورد
 من الايات ولنفقرن على اليسردون الكثير منها قوله تعالى
 ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية وهي
 المحاظ ابو نعيم الاصفها في من علماء السنة باسناده الى
 ابن عباس لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه
 وعلى آله وسلم هم انت وشيعتك فاني انت وشيعتك واخيذ
 مرضيتي فاني خصما لك خصما ما معي من فقد نزلت هذه
 الآية على ان عليا وشيعته هم الفرقة الناجية وان خصماؤهم

هم الفرقة المالكية ومنها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
 وكوّنوا مع الصّافين روى ابو نعيم الحافظ مرفوعا عن ابن عباس
 انها نزلت في عليّ فيجب الكون معه بل الله ورسوله ويكون
 اصحابه هم الفرقة الناجية ومنها قوله تعالى يوم لا ينفع
 النبي والذين امنوا معه فوهم روى ابو نعيم الحافظ مرفوعا
 الى ابن عباس انه على واصحابه فذلك اتم الفرقة الناجية ^{منها}
 قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا وروى
 عبد الله البرقي عن علماء السنة وابو نعيم ايضا قال النبي ^{عليه}
 ليلة اسرى بي الى السماء جمع الله بيني وبين الانبياء ثم قال
 سلم يا محمد على ما ذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة ان لا اله
 الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب وهذا اقرا
 من علماء السنة ان الانبياء بعثوا على الاقرار بنبوت محمد و
 ولاية علي صلوات الله عليهم اجمعين يجعلون الولاية لغیر فقد
 خالفوا جميع ذلك وخالفوا الانبياء ومنها قوله تعالى

اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم من كتاب الفريوس لابن
 شيرازية من علماء السنة برفعه الى حذيفة اليمان قال
 قال رسول الله صلى الله عليه واله لو يعلم الناس متى سمع
 علي امير المؤمنين ما انكروا فضله هي امير المؤمنين واهل بيته
 للماء والطين وقال تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من
 ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا
 بلى قال الله انا ربكم ومحمد بنيتكم وعلي اميركم هذه شهادة
 علماء السنة ان الله تعالى اخذ عيضا من بني آدم في الذر
 ان عليا اميركم وهم يجعلون الامير غيره فقد خالفوا ما
 اخذ الله عليهم ومنها قوله تعالى ولذنب امنوا بالله
 ورسوله اولئك هم الصديقون والشهداء روى احمد بن حنبل
 باسناده الى ابن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله عليه
 واله الصديقون جيب بن موسى النخاس من آل يس الذي قال
 يا قوم استبقوا المرسلين وخر قبل مؤمن للفرعون الذي

قال القتلون رجلا يقولان ربنا الله وعلى بن ابي طالب هو
 افضلهم ونحوه رواه الفقيه بن المغازلي وابن شيرويه حبا
 كتاب المفردوس وقال الرجل الكتابي الذي هله الله الى الاسلام
 اتي لا عجب من علمه السنة كيف ومن ان علي بن ابي طالب
 افضل الصديقين الذين ذكرهم الله في كتابه ثم يجعلون الصديق
 ابا بكر وانه افضل من علي مع انهم لم يستطيعوا ان يرووا اية
 واحدة تدل على صدقه ولا على فضله وما ذلك الا اتباع الهوى
 والبليل الى الدنيا لان شيعته على لا دنيا معهم وانما الدنيا
 مع شيعته ابي بكر فمالوا اليها وانخلوه اسما غير اسمه وفضلا
 غير فضله لئلا الوامن الدنيا رغبتهم ويقضوا منها شهوتهم
 ومثل هذه الاية والذي جله بالصدق وصدق به روى
 ابو نعيم الحافظ عن مجاهد ^{قال} الذي جاء بالصدق محمد والذي
 صدق به علي بن ابي طالب مثل قول الفقيه بن المغازلي
 الشافعي وهذه الاية كالتى قبلها فى ثبوت الصدق قل من

جهة الله تعالى بشهادة التسمية له في ذلك ويؤكد ذلك آية
 الظهير وهي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
 البيت ويظهركم تطهير التفتت الامة على انها تزلت فاعلم
 وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام لا يجب العاقل وتيقن الغافل
 الغافل تروى علماء السنة افضل الصديقين وانسهم الذي
 صدق بالصدق الذي جاء به محمد وان الله قد اذهب عنه
 وعن زوجته فاطمة بنت رسول الله وعن ابنيها الحسن والحسين
 عليهم السلام الرجس من جملة الرجس الكذب ثم يكذبون في
 دعوى الامامة ويكذبون بشهادته لفاطمة عليها السلام
 ويكذبون فاطمة بدعواها بان الله قد اذهب عنها الرجس
 ذلك تكذيب لله تعالى تبركهم باذهاب الرجس عنهم ومن
 كذب الزكي فقد كذب الزكي وهو الله تعالى وهو منزه عن
 الكذب ومع ذلك يشهدون على انفسهم انهم مسئولون في
 القيمة عن ولاية علي بن ابي طالب وروى ابو نعيم الحافظ

بالشعبي عن ابن عباس في قوله تعالى وقفوه لهم مستولو
 عن ولايته هو علي بن ابي طالب وكذا رواه صاحب الفردوس
 ابن شيرازية وهما من اكر علماءنا هم عن ابي سعيد الخدري باليت
 شعري ما يكون جوليم يوم حسابهم يشهدون على انفسهم
 انه الامام المسئول عن ولايته يوم القيمة ثم يعرضون غدا
 يتولون غيره رغبة في العاجلة وذهبا في الاجلة وسيعلم
 الذين ظلموا الى منقلب فيقلبون ولتقتصر من الايات الواثقة
 في حق علي عليه السلام من طريق الاختصاص بهذا القدر فان فيه كفاية
 لمن اعتبر **الفصل الثاني** بعض ما اوردته السنة من
 الاخبار الدالة على امامة علي بن ابي طالب وعلى علم صلاحية
 اصحابهم للإمامة ولقد اوردت ذلك الجم الغفير الذي لا يحصى كثرة
 ونحن نقصر باليسير لان من لا يعتبر باليسير هو لا ينفع بالكثير
 روى الخطيب خوارزم من علماء السنة باسناده الى ابن عباس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وان الرابض اقلام و

والبحر مداد والجن حساب والانس كتاب الا حصوا فضائل علي
 بن ابي طالب فن يقول رسول الله فيه مثل هذا كيف يمكن حصو
 فضائله ولكن لا بد من ايراد اليسير بشي من طرق السنة ليكون
 حجة عليهم وفيهم ما رواه اخطب خوازم عن ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لما خلق الله تعالى
 ادم ونفخ فيه روحه عطس ادم فقال الحمد لله فقال الله تعالى
 حمدني عبدي وغرتي وجلالي ولا عبد ان اريد ان اخلقها
 في دار الدنيا ما اخلقته فقال يا الله يكونان معنى قال نعم يا ادم
 ارفع راسك وانظر فرفع راسه فاذا مكتوب على العرش لا اله
 الا الله محمد بنی الرحمة على مقيم الحجۃ من عرف حق علي نكي وطاب
 ومن انكر حقه لعن وخاب اقصمت بعزتي ان ادخل النار من عصا
 ولو اطاعني واقصمت بعزتي ان ادخل الجنة من طاعة ولو
 عصاني انظر الى هذا الخبر الذي رواه السنة كيف تضمن حق
 علي بن ابي طالب وكيف اقصم الله بعزته ادخال الجنة من طاعة

ادخال النار من عصاه وفي شهادته لفاطمة ان قالوا ما انكر
 حق ولا عصاه فالضرورة قاضية بكذبهم وان قالوا بل انكر حقه
 وعصاه فقد اعترفوا بان الله قلد عنهم واتهم من اهل النبا
وفيهما ما رواه البخاري في صحيحه ان فاطمة عليها السلام
 ارسلت الى ابي بكر بن ابيها صلات الله عليه والثناء
 انه الله عليه من المدينة من فلك وما بقي من خمس خبز فقال
 ان رسول الله صلى الله عليه واله من المدينة قال نحن معاشر
 الانبياء لا نؤث وما تركناه صلدي وان ما ياكل الى عهد من
 هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى
 عليه واله عن حالها التي عليه فابي بكر ان يدفع الى فاطمة منها شيئا
 حتى توفت وعاشت بعد ابيها صلوات الله عليه ستة اشهر
 فلما توفت معها بعلها اليلا ولم يؤذن لابي بكر وعليها امير المؤمنين
 وذكر البخاري هذا الحديث بعينه في موضع اخر فليست العاقل
 المضاف الى هذا الخبر ما تضمن من الاشياء القبيحة التي لا يليق

في حق الرسول ولا لقوم أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس
 وطهرهم تطهيرا ولها أنه تضمن مخالفة النبي ﷺ الله في قوله و
 أنذر عشيرتَك الأقرَبين فلم ينذر عليا ولا فاطمة ولا ولديهما
 ولا عمه العباس ولا أولاده ولا أحدا من الصحابة ولا عرفهم أنه لا يورث
 وما تركه تكون صدقة ولا يعزف غواي بكر وحده **الثاني**
 أنه تضمن شفقة الرسول ^{عليه} على أهل بيته وأقاربه فلم يعرفهم أهله
 لا يستحقون في ميراثه شيئا وتركهم يطلبون ما لا يستحقون مع
 أنه كان عليه السلام كاف عظيم الشفقة على الأباة قال الله تعالى
 حصه لعلك بائع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث
 أسفا **الثالث** أنه تضمن كذبا بي بكر لأنه حلف لا يغير
 ما كان على عهد رسول الله وقد روى الحميد بن محمد في الجمع بين
 الصحيحين أن أبا بكر كان يقسم بخوصمة النبي ﷺ غير أنه ما كان
 يعطى قرابة النبي ﷺ مثل ما كان الرسول يعطهم وهذا تغيير
 مع أنه حلف أن لا يغير فقد غيّر وكذب بميمنه **الرابع**

انه تضمن انه اغضب فاطمة عليها السلام حتى هجرته الى حين توفيت
 واغضب الله ورسوله وعلى بن ابي طالب فمحقها اما انه اغضب عليا
 وفاطمة فهو شئ لا يستطيع احدا نكاره واما انه اغضب الله ورسوله
 فلما رواه احمد بن حنبل في المسند قال قال رسول الله صلى
 عليه واله انظر الى وجهك يا علي عبادته انت سيد في الدنيا
 وسيد في الآخرة فمن احبك فقد احبني وحببي حبيب الله
 وعدوك وعدوي ^{عدوي} عدو الله الويل لمن اغضبك الويل لمن
 يغضبك انظر والى هذا الخبر عن احمد بن حنبل لحد الامم
 الاربعه ونقله الخوارزمي ايضا في كتاب المناقب وهو من افضل
 علماء السنة كيف تضمن ان حبيب علي حبيب رسول الله و
 حبيب رسول الله حبيب الله وعد علي عدو رسول الله و
 عدو رسول الله عدو الله فما ظنكم فيمن ازاله عن مقام وتولي
 على ملك ابن عمه وضرب بزوجته بنت رسول الله ستيلا
 العالمين وقم باحراق يديها ومنعها اوتها من ايرها حتى

ارى ذلك الى سجن بانه وقتل اولادها فهل ذلك حبيب على
 صديق له وتقيض وعده فمن قال انه حبيبه صديقه فقد قال
 المحال واتبع الضلال الشبهة العفول مع ان ذلك لو فعله
 الاخ باخير والو لا يابيه حصلت القضاخه بينهما الى يوم القيمة
 ومن قال انه تقيض وعده كما هو معلوم بالضرورة فقد
 شهد عليه بانه عدو الله وعدو رسوله فقد شهدوا على
 انفسهم انهم اعداء الله واعداء رسوله وانهم استحقوا الويل
 على لسان رسول الله صلى الله عليه واله وقال الله تعالى
 فويل للذين كفروا من النار ويؤكد ذلك ما رواه مسلم في
 صحيحه في موضعين ان رسول الله صلى الله عليه واله قال
 قال فاطمة بضعة مني من اعضبها فقد اعضبني وروى البخاري
 في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه واله قال فاطمة بضعة
 مني يوذني ما يوذها وروى الحمدي في الجمع بين الصحيحين
 هذين الحديثين وروى صاحب الجمع بين الصحاح الستة

وغيره من علماء السنة ان من اغضب فاطمة واذاها فقد اباها
 واغضبها ويشهدون ان ابا بكر اغضبها واذاها
 وهجرته الى ان مات وقد قال الله تعالى في محكم كتابه ان الذين
 يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة فقد
 شهد وان الله قد لعن صاحبهم الذي اذى فاطمة و
 اغضبها واذى اباها واغضبها واذى الله بايذائهما ومع
 ذلك اثم ينكرون على الشيعة انهم يلعنون وايماء الاعظم
 لعن البشر الذي انكروه اولعن الله الذي ابتغوه وذلك من
 جملة العدوان والذى انكبه واصرح من ذلك ما روي
 اخطب حوازم في كتاب المناقب وهو من اعيان السنة عن
 عن ابي ذر ربه الله الذي رواه عن رسول الله في حقائمه
 قال فيه ما اقلت الغير او لا اطلت الخضر ابا صدق لجهت من
 ذوق قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من ناصب عليا
 بالخلافة بعدى فهو كافر فقد حارب الله ورسوله انظروا

الى هذا الخبر المروي عن علمائهم عن الوفاء على اسان الصادق
الامين انه قال ما اقلت الغبراء ولا اطلت الخضراء اصدق منه
كيف تضمن النص الصحيح الذي لا يحتاج الى تاويل بكفر من ناسب
عليها بالخلافه بعد رسول الله صلى الله عليه واله وان ^{على} فاق
ذلك يكون قلع حارب الله ورسوله ولعجب من ذلك انهم بعد
شهادتهم عليهم بالكفر وشهادتهم بلعن الله لهم يتولونهم
ينكرون على الشيعة مخالفتهم وبتهم مع ان الشيعة لم يصح
بما صح به اصحابهم من كفرهم ومحاربتهم الله ورسوله ^{والله} ولعن
لهم ولكن الشيعة الزمهم بما الزموا به انفسهم وما ذنب الشيعة
انفاذ قوائمه شهداء اصحابهم عليهم بالالفكر ومحاربة الله
وسوله وتابعوا اما ما شهداء عدوه له بحجة الله ورسوله
عداوة الله ورسوله لعدوه وان الله تعالى قد طهر من ^{هم}
وانهم مسئولون عن ولايته يوم القيمة كما روينا عنهم فيما
تقدم وشهدوا لان الرسول قال فمحقوا ان الزيا من الام

بالكفر

والبحر مدد والجن حساب والافس كتاب ما الصواب افاضيل على
والذي تابع عليا واولاده العصومين اختار الآخرة على الدنيا
والذي تابع غيره اختار الدنيا على الآخرة وسيعلم الذين ظلموا
اى انقلاب يقلبون ولينقص من هذا الباب على الذي اثبتنا
عنهم فقيه كفاية لمن امن بالله عنانية فما بعد شهادة اصحابهم
عليهم بال كفر ولعن الله لهم شئ اعظم من ذلك يستدل به واحد على
بطلان خلافتهم واثبات خلافة علي واولاده عليهم السلام ولا بد
من مزيد شئ مما افردته السنة من مثالب اصحابهم التي اقل دليل
منها يدل على علم صلاحيتهم للخلافة ولينقص من ذلك
على اليسير كما هو عادتنا **باب** في مثالب الصحابة من كلام
علماء السنة وقد نقل النبا عنهم من ذلك شيئا كثيرا حتى ان هاشما
محمد السابك اكله من اعيان علماء السنة صنف كتابا في مثالب
الصحابة ولم يذكر العلم ولا اولاده مثلية واحدة تدل
على نقص في انسابهم ولا في افعالهم ونحن نذكر شيئا يسيرا

في
مثالب
الصحابة

من ذلك **فصل** في بعض ما ورد في انسابهم **الاول**

ابو بكر بن ابي قحافة اجمع اهل السيرة انا با قحافة كان اجيرا لليهود
يعلم اولادهم وقد تعجب ابوه ابو قحافة يوم بويع ابنه للخلافة

كيف رفضت الناس ابني مع حضور بني هاشم قالوا لا نذكر
الصحابه سنا فقال والله انا اكبر منه فهذا يدل على انحطاطه
عن مرتبة الخلافة **الثاني** في نسب عمر بن الخطاب دوى محمد

السياب في كتاب الثالث هو من علماء السنة كانت صهرها لامة

حبشية لهاشم بن عبد مناف فواقع عليها نفيل بن هشام

ثم واقع عليها عبد العزيز بن رياح فنجأت نفيل جد عمر بن الخطاب

انظروا الى نكاحهم عن امامهم الرضى عندهم ان جدته ضمهات

امه هاشم وهي زانية وجد نفيل من الزنا ثم تقدم على بنه

هاشم طوك الجاهلية والاسلام وهو ابن امهم الزانية فهذا

يليق في العقول ويرى به الله والرسول ودوى ابن عبد

في كتاب العقد وهو من علماء السنة في استعمال عمر بن الخطاب

لعمر بن العاص في بعض ولايته فقال عمر وبيع الله زمانا عمل فيه
 عمر بن العاص لعمر بن الخطاب والله اني لاعرف الخطاب بمجل
 حرمته من خطيب على ابنه فشاها قلت فبيع الله زمانا عمل فيه
 شانه على واليه بنى هاشم ماولد الجاهلية والاسلام فانهم اؤ
 منه كاقبل فخذلك شعرا شعرا شعرا زنت ضالك بكل عالج مع
 علفا حرم فلا تلهها ولم زينما يزعم ان ابنها امام **الثالث**
 في نسب عثمان بن عفان روى محمد بن التاييب الكلبي ايضا قال و
 ممن يلعب به ويقتح عثمان وكان يضرب بالذ **الرابع**
 في نسب عوفية روى ابو النضر هشام بن محمد الكلبي في كتاب
 المتال قال كان عوفية لادبته لعارة الوليد بن المغيرة الخزاعي
 ولمساقر بن عمرو ولا بسفيان ولا رجل اخر سماه وكانت هند
 امه من العلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت
 اذا ولدت اسود قتلته وكانت حمامة بعض جدات عوفية لها ثا
 في ذي الجار فغنى من فوات الغايات في الزنا وروى الحافظ

في نسب عثمان بن عفان

سجداً سمعيل بن علي السمان الخنفر من علماء السنة ذكر في كتابنا
 مثال بني امية والشيخ ابو الفتح محمد بن جعفر الحمداني من علماء
 السنة في كتابه نخب المستفيدين مسافر بن ابي عمر بن امية بن
 عبد الشمس كان ذمال وسخاء فصق هنداً وجامعها
 سفاحاً فاشتهر ذلك في قریش وحملت فلما ظهر السفاح هرب
 مسافر من ابيه عتبة الى الحيرة وكان فيها سلطان العرب
 عمر بن هند وطلب ابو عتبة ابا سفيان ووعده بمال جزيل
 وزوجه هند افوضت بعد ثلثة اشهر معوية ثم ورد ابو
 سفيان على عمر بن هند امير العرب فساله مسافر عن حال
 هند فقال ان اتزوجتها فرض مسافر وعات فلينظر العاقل
 الى معوية وعلى شهادة السنة عليه انه خمسة نفر كل يداويه
 انه ابنه فولد على فراش ابي سفيان ثلثة اشهر وان امه هند
 وجدها حاملاً كانتا من العوامر الناصبات الرايات علائق
 للعهر لم تعرف بذلك فيقصدها الزناه ومع ذلك يجعلون

ابنه
 ابنه

٢١

خليفة وواسطة بينهم وبين دينهم الخامس في نسب
يزيد بن معاوية قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب قد روي
ان امرته بنت جندل الكلبي كانت عبد ايها من نفسها
فحمل ميرزا لحنه الله عليه والى هذا اشار النسابة البكري
من علماء السنة يقول شعرفان يكن الزمان اتى علينا
لقبل الترك والموت الوحي فقد قتل للدعي وعبد كلب
بادض الطف اولاد النبي اراد بالدعي عبدا لله بن زياد
فان اياه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا و
ولد على فراش ابن عبيد بن علي من ثقيف فادعى معاوية
ان ابا سفيان زنا بام زياد ولله اخوه فضا اسمه للدعي فكانت
عائشه لسمية زياد بن ابي لهب لا ترضى له اب معروف ورام عبدا
كلب يزيد بن معاوية لانه من عبد جندل الكلبي في نظر العامة
الى اصول هؤلاء القوم الذين كانوا يقدونهم على آل محمد
الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا السابعة

(H)

في نسب عمر بن سعد الذي قال الحسين؟ وقد نسبوا ابا سعد
الى غير ابي وانه من رجل من بني عذرة كان ضرابا للمغيرة ^{الشهد}
تولد معوية حين قال سعد لمعوية انا الحق بذلك الامر منك ^{بهذا}
فقال لمعوية يا بني عليك ذلك بنو عذرة وضربا وورثي
ذلك ابن سلمان من علماء بني كنانة ^{الشيخ} عليك ذلك قول السيد الحميري
في سعد شعر قوم تداعوا بنينا ثم ساد بهم لولا قول بني
سعد لما ساد السباع ^{في} في نسب طلحة بن عبيد الله
روى ابو النضر هشام بن محمد السائب الكلبي من جملة البغايا
وذوي الرايات صعبة بنت الحصري ام طلحة كان لها راية مكرمة
فوقع عليها ابوسفيان وترجها عبيد الله بن عثمان من
بني تميم فحانت بطلحة لستة اشهر فاختصم ابوسفيان وعبيد
الله في طلحة فجعل امرها الى صعبة فالحقه بعبيد الله فقيل لها
كيف تركت اباسفيان فقالت يد عبيد الله طلقه ويد اي
سفيان مكرمة الثامن في نسب زهير بن العوام فقد

ان العوام كان عبد الخويلد ثم اعتقه وبنيته ولم يكن من قريش
 وذلك ان العرب في الجاهلية اذا كان لاحد منهم عبد واداد^{اي اخذوا}
 ان ينسبه الي نفسه ويلحقه بنفسه اعتقه وذو جبر كريمة من
 العرب فيلحق بنفسه فكان هذا من سنن الجاهلية وقد فعل
 ذلك رسول الله صلى الله عليه واله بن زيد بن حارثة وكان
 زيد قد سرق من ابي حارثة الكلبي فبيع في سوق عكاظ و
 اشتراه رسول الله صلى الله عليه واله بمال خديجة فلما
 اظهر رسول الله الدعوة سارعت خديجة الى الاسلام فساع
 زيد ايضا اليه فاستوهب النبي من خديجة ثلثعتقه ففعلت خديجة
 ذلك وبلغ اياه الخبر انه مع رسول الله صلى الله عليه واله
 فاقبل ابوه الى مكة في طلبه وكان ابوه حارثة من وجوه بني كلاب
 مضار الى ابي طالب فجماعت من العرب فتوجه بهم الى رسول الله
 صلى الله عليه واله لمير عليه^{است} زيد بعتق او بيع فق رسول الله
 زيد حتى فليذ به حيث شاء فقال له ابوه الحق يا بني يقومك

وحسبك وشبك فقال زيد ما كنت لا فارق رسول الله
فقال ابوہ اتى ابنه منك فقال زيد لك اليك فقال حاشه
يا معشر العرب اشهدوا اني برئت من زيد فليس هو ابني ولا
انا ابوہ فقال رسول الله يا معاشر قريش زيارتي وانا ابوہ قد
نيد بن محمد على سمعهم الذي كان في الجاهلية في ادعيائهم
كان زيد كل حق حاجر رسول الله صلى الله عليه واله ثم تزوج
بامراة نيد فانكر ذلك جماعة من الصحابة فانزل الله تعالى ما
كان محمد ابا احد من جالكتم ثم قال وما جعل ادعياءكم وابناءكم
ذلكم قولكم يا فواهكم فالعوام ابو الزبير انما سبب الخويلد على
هذه الحالة على انه ابنه بصلبة صدوق ذا شعر عدي بن
حاتم في عبد الله الزبير بحضرة معوية وذا ان عدي بن
حاتم ذهبت كلتا عينيه يوم الجمل وهو مع علي ثم قدم على قومه
وعنده جماعة من قريش وفيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله
لمعوية ذننا نكلم عديا فقد دعوا ان عنده جوابا فقال اني

اخذ كوه فقالوا لعليك دعنا واياه فقال ابن الزبير يا ابا
 ظريف متى فقدت عينك قال يوم فراقك وقتل شريكه و
 ضربك الا شتر على استك فوكتها راي من الرخف ثم اشد
 شعرا ما واني يا ابن الزبير لو اتني لقينك يوم الرخف ما رمتك
 سخطا وكان ابي في طي وابو ابي صحيحين لم تنزع عروقه من
 القبطا ولو رمت شقي عند عدل قضاؤه لو مت به يا ابن الزبير
 بذا سخطا فقال معوية قد كنت حذر كوه فاني لم تقو صحيحين
 لم تنزع عروقه من القبطا تعريض يا ابن الزبير ولم يمكنه انكار ذلك
 في مجلس معوية وسان امية بن عبد الشمس شأن العولم فانه
 فانه لم يكن من صلب عبد الشمس بن عبد مناف وانما عبد
 من الروم فاستخلفه عبد الشمس فنسب اليه كما نسب العوام
 الى خلويلا فبنوا امية جميعهم ليسوا من صلب قريش وانما
 هم ملحقون وتصدق ذلك جواب امير المؤمنين لمعوية
 لما كتب اليه انما نحن ائمة بنو عبد مناف فكان في جواب علي

ليس المهاجر كالطليق وليس العروج كالالصيق وهذا شهاده
 من علي عليه السلام على بني امية انهم لصقا وليسوا بصحبة النسب الى عبد
 مناف ولم ينقطع معوية انكار ذلك فهذا ما اوردوا ^{بعض} اصحابهم
 والذي اوردوه الشيعة اكثر من ذلك ولكن لم يورد منه شيئا
 لان الحق بما اوردوا اصحابهم قطع وللعامل النصف ارفع
 ومن العجيب انهم يشهدون على ائمتهم انهم اولاد الزنا واولاد
 مخانيث ثم يقدمونهم على من ليس فيهم عيب ولا في انسابهم
رَبِّ فَكُلْ في بعض ما اوردوه السنة في فرائضهم
 من الزحف مع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم الذين
 كفروا فانحرفوا لاولئكم الادبار ومن يؤلم يومئذ به الا
 منحرفا لقتال الآية وقد فروا من الزحف في مواطن كثيرة
 واستحموا بالفراد العار والخلود في النار منها يوم خيبر
 اجتمع المسلمون ان ابا بكر سار الى ابيهم رجع مهنوما
 فاخذها عمر فرجع مهنوما وكان الفتح فيها على يد المصير

فقال عبد الحميد بن أبي الحميد الغزالي صولا والخنف في دعائنا
 من ايمان علماء السنة لمصنعا كثيرة منها شرح نخب البلاغة
 عشر من جزاؤه اشعار كثيرة حسنة منها السبع العلويا
 فقال في انخرام ابي بكر وعمر يوم خيبر في قصيدة المباشرة ما
 يتضمن فيهما وهو قوله شعر وما الضحك الا من اللذين تقلد
 وفرهما والفر قد علمنا حوب والراية العظمى فلا ذهابا بها
 ملائسن في فوقها وجلابيب يسلمها من ال موسى شمر في طو
 انجا والسيف الجديعوب ينج منو ناسيفه وسخانه و
 يلهب نار لعمده والانايب اخضرهما خرج ^{ام خضر} خاطب اذان
 هما ام نام النعدي محسوب غدت كما ان الحكماء لمبعض وان
 بقاء النفس للنفس محبوب ويكره طعم الموت الموت طالب
 فكيف يلذ الموت والموت مطلوب دعا نصب العليا يملكها
 امر غير فاعيل الدناءة مفضوب قال في البيت الاول
 مما انش من شئ فلا انش حال هذين الرجلين اللذين تقلد

رتب
 رتب
 رتب

الخلافة وفرها في الرخف بعد علمها بقول الله تعالى ومن
 ولم يومئذ به الا منحرفا فقال او متجبرا الى فتنة فقد باء
 بغضب من الله وما ويرجى لهم وبئس المصير يقول ان قد تمها في
 الخلافة مع فعلها ما يوجب غضب الله ويوجب جهنم شيئا و
 وان شئ غيرهم ومعنى البيت الثاني ان هذه الراية الغريزة قد
 شملها الذل هذان الرجلان فصا الذل كالملابس لها رجب
 منكوس في ايديهما من غير عادة لها بذلك ومعنى البيت الثالث
 الاستمرار بها يقول لخصهما اي عذابي بكر وعمر حين رجعا بالار
 محضر من ام عدد الطليم الذي رعانبت الربيع واشتد ضعف
 قوة هربهما حال انهما قولوا وانما اي هذان الشيطان
 هما ابو بكر وعمر اشخص نام الخلد مخنوب شيئا بالراء لا الوتر
 مختصين بالنساء وهما غيرة الخلد والنخواب قوله في البيت
 السادس عذركما على سبيل الاستمرار والتمسك بهما لان
 الفرار من الرخف خوفا من الموت يورث العار ويدخل النار

والبيت الذي بعده مثله في الاستهزاء والتهمك وقوله وعاقص الطيا
يقول يا ابكر ويا عمر وعاقص العلياء ملكها من لا فيه عيب
به يريد به امير المؤمنين عليه السلام ومنها افرادهما في احدى
حين قال في قصيدة الرأيه شعر ولجيا نسانا من الخلق
كثرة فلم تغز شيئا ثم هرول مدبرا اراد بالانسان ابائكم
فانه لما دى يوم حين كثره المسلمين قال لن تغلب اليوم من قلته
فاصابهم بعينه ثم انكسر واثم قال شعر وضاق عليا لارض
من بعد حبها وللنصر حكم لا يدافع بالمر مراده بالنصر قوله
تعالى ويوم حين اذا اجتمعتم كثرتم ثم قال شعر وليس نيكرفي
حين فراره وفي احدى فخره وخفا وجيرا يقول الافراد عا
لنفلانكروم عليه وهو استهزاء به وتهكم به ثم قال شعر
وما كل نام المعالي تحلت منا كبر منها الركام الكهفورا يقول
ما انت يا ابابكر من اهل المعالي فانك لست ممن يتجلى انما لها
بذل النفس عند المحروب وبذل المال في الجذوب ثم قال

شعر تنح عن العليا يسحب إليها همام تردى بالعلى تازوا :
 المعنونة خاطب بابكر و امره بالتفتي عن العليا فانها لا تصلح له
 وانما تصلح لامير المؤمنين الذي تردى بالعلى وتازر بها باصله
 وفعله ثم قال شعر فتى لم يعرف فيه يم بن مرة ولا عبد اللات
 الخبيثة اعصرا احدي صفا امير المؤمنين عليه السلام بالصفا السليمة
 الموجبة للنقص وهي سلوة بعنه وثابتة لا يبرك كاهذا البيت
 ما بعد تعريف يم بن مرة او ذلقبيلته من قريش ومثل عبا
 الاصنام ثم قال شعر ولا كان مغر ولا غداة براءة ولا في صلوة
 ام فيه اموخرا فان غرله عن تادى براءة وتاخير عن الصلوة
 خرج النبي عليه السلام محسوب الرأس قد امرته عايشة بالتقلد فان
 النبي عليه السلام وصلوهم لا ينكره احد ومن لا يصلح لتادى بعض
 ايات السورة ولا يصلح ان يام الناس بصلوة واحد فكيف يصلح
 لتادى جميع الاحكام لو كلفهم الطعام ولبوى الانام وحقدهم
 على كسر الاصنام وقتل باؤهم والاعام ثم قال شعر وكان في بيت

ابن زيد مؤثرا عليه فاضحى لان زيد مؤثرا يقول ان امير المؤمنين
 لم ينام عليه ساعة كما كان امير على اب بكر ثم صار مؤثرا بن زيد
 وذلك عجيب ثم قال شعر ولا كان يوم الغار يحفوحبانه خلدا
 ولا يوم العرش تسترا يعني ان ابا بكر هفاحبانه وهو في الغار
 وامير المؤمنين على عتبة قطب الكهادر وتجلى ارواحهم
 الى النافين ففرق بعيد ثم قال شعر امام الهدى بالقرص اثر
 فاقضى له القرص رد القرص ابيض ازهر القرص الاول و
 الثاني هو الذي تصد به امير المؤمنين ع على السيف واليقيم
 والاسير قتل في حق روجبه وابنيه عليهم السلام سورة
 هل في القرص الثالث يرهب برقص الشمس حتى ددت له
 بيا بل حتى صلى الظهر والعصر وذلك مشهور لا ينكره محققا
 ولا موافقا وذلك فصل اختص به ثم قال شعر يزاحم جبريل
 تحت عباءة لها قبل كل الصيد في جانب الفرا يعني العباءة التي
 القدها رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل بيته على وفاطمة والحسن

والحسين عليهم السلام قال هؤلاء اهل بيتي فان ذهب عنهم الرجس
وطهرتهم تطهيراً انزل الله آية الطهيرة انما يريد الله ليجل
عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهيراً فقال جبرئيل و
انا من اهل بيتك يا رسول الله فقال وانت من اهل بيتي
يا جبرئيل ومن تامل هذه الفضيلة التي تضمنها هذا الآية
الشرقية عرف عصمة امير المؤمنين عليه السلام وذو جبرئيل
عليه السلام وعلم انه اخو الخلافة من سائر الناس انظر الى عالمهم
المعترف الى اصوله المنحفي في دعاء امر ابا بكر بالتعني عن المعالي يقول
باي سبب تطلب المعالي يا ابا بكر وانت لم تقرب فيها بعرق ولم
تصلها باسبع فكيف تطلبها انت من يتم بن مرة ارنك قبيلة وشيخ
وقد عبت الاضراسه واطويلا وكنت معزولاً عن تاديت
براهة وكان اسامة بن زيد امير اهلك وفريت من الزحف يوم
خيبر واحد وخين واستحققت بفراقك غضب الله والنار كما
اخبأ الله الحجاره فاجناك يوم الغار ويكيت خوفاً واخرتك

البي من الصلوة والاك فضيلة مذكرة ولاخر مشهور رجل
 مثالك لا تحصى لمن اراد الاستقصاء فصل في بعض ما
 عايشته التي روتها السنة وروى الحميد في الجمع بين الصحيحين
 عن عايشة ان النبي صلى الله عليه واله كان يبكى عند زيارته
 محبوسا كل عند ما عسلا فالتنا وحفصة انما في دخل
 علينا رسول الله فلنقل له بخدك ربح مغاير اكلت فغدا
 فدخل على احداهما فقالت له ذلك فقال بل شويت عسلا عند
 زيارته محبوسا ولما عود فقل يا ايها النبي اني اخبرم ما احل الله لك
 تبغى مرضات اذ واجبك الآية انظر الى عايشة وحفصة كيف
 تعمدتا الكذب على رسول الله لصرها عليه ما احل الله له
 في الجمع الصحيحين ايضا عن نافع عن ابن عمر قال قال النبي صلى الله
 عليه واله خطيبا واشار نحو مترل عايشة ثم قال هذا الفتنة
 فلا يؤمن حيث يطمع قرن الشيطان وفي الجمع بين الصحيحين
 قال خرج النبي عليه الصلوة والسلام من بيت عايشة فقال

الكفر من ههنا من حيث يطلع قرن الشيطان وخرجها على
 امير المؤمنين عليه السلام عاصمة الله ورسوله معلوم وقلمرها
 الله بالاستقرار في بيتهما ففتك حجاب حجاب سوله وخرجه
 متبرجة الى عسكر يزيد على ستة الف ^{عشر} الفان طلب دم عثمان وليسته
 من اولياء الدم ولا لها حكم الخلافة لكانت تعرض على قتل
 عثمان وتقول اقتلوا اغتلا قتل الله نغلا لما قتلها جرح
 والاضداد وبابها عليا خرجت طالبة بدمه وقرنت جماعة
 المسلمين والفتنة ^{والقتال} بينهم حتى قتل خلق كثير ورجم غير
 الجمع بين الصحيحين ان ابن الزبير دخل على عائشة في مرضها
 فقالت اني قاتلت فلانا وسمعت المقاتل برجل فانت عليه و
 قاتلت وددت اني كنت دنيا منسيا فليطر العاقل الى ما رآه
 اولياء عائشة عنها في الفعل البقيع في حق الرسول وما رآه
 عنه اخبر عنها انها راس الكفر وانها اصل الفتنة وهتكها حجاب
 الله وحجاب سوله الله صلى الله عليه واله الذي ضرب عليها

وخبرها مبني على خبر بعد قوله تعالى ولا تبرجن ثيابكن ثم يفضلونها
 مع ذلك فاطمة بنت رسول الله التي ذهب الله عنهم الجور
 وظهر لهم تطهير او على خليفة النبي وامن صدقت وامنت به
 وانفقت عليهم والمهادون عايشة وغيرها ان الله امر رسوله
 ان يبشر خديجة بنت خويلد بالانوار وولدته فاطمة ام الحسن
 والحسين وذلك من قلة الاضاف والميل والاعتراف ولقد
 انكر الحافظ من علماء السنة في كتاب الاضاف غاية الانكار
 على من يساوي عايشة بخديجة فضل في اقرار السنة
 على انفسهم من طرق كثيرة ان المتبركات كانت مباحة في عهد
 رسول الله صلى الله عليه واله وعهد ابى بكر وان عمر هو الذي
 حرّم ما روى البخاري في الجمع بين الصحيحين صحيح البخاري عن
 جابر بن عبد الله الاضاري قال تمتعنا مع رسول الله
 صلى الله عليه واله فلما قام عمر قال كان نحل رسول الله ما شا
 بما يشاؤن القرآن قد نزل منازله فأنزل الحج والعمرة كما امرهم

وبثوا نكاح هذه النساء لان ابن جبرئيل نكح امراة الى اجل رحمة
 بالحجارة وفي الجمع بين الصحيحين من طريق اخر عن جابر قال كما
 نمتع التمر والدقيق على عهد رسول الله صلى الله عليه واله
 وايام ابي بكر وبعض ايام عمر وروى احمد بن حنبل في مسنده
 عن عمر بن الخطاب قال اتيت المتعة في كتاب الله وعلمنا
 بهامع النبي صلوات الله عليه لم ينزل قرانا يتخير بها ولم ينه
 حتى مات وفي الصحيح الترمذي قال سئل العر عن متعة النساء فقال
 هو حلال وكان السائل من اهل الشام فقال ان ابا النخعي عنها
 فقال ابن عمر كان ابي نخعي عنها ورضعها رسول الله اترك السنة
 واتبع قول ابي روى مسلم والبخاري في صحيحهما من عدة جواز
 متعة النساء وان عمر هو الذي ابطها بعد ان فطها جميع
 المسلمين بامر النبي الى حين وفاته وفي ايام ابي بكر قال الرجل
 الكتابي الذي هداه الله لدين الاسلام لما وفقت على ابطال
 السنة القوي هو عنها في اباحة المتعة عن الله ورسوله وان

بالقبة

عمر هو الذي ابطاهما ورايتهم ينكرون على الشيعة العمل بها
 غاية الانكار تجت من قلة انصافهم وصلاحهم وانحرافهم وشكك
 في ايمانهم بالله وبرسوله لانهم لو امنوا بهما لم يتركوا قولهما ولم
 يعملوا بقول عمر وخالصوا العامل بقول الله ورسوله فان
 كانوا يعتقدون صدقهم في الاخبار التي اوردوها في بانه
 المتعة صادقة للسئلة الجماعية ولا يجوز مخالفة الاجماع وان
 كانوا يعتقدون كذبهم في هذه الاخبار التي اوردوها في
 صحاحهم صارت اخبارهم كاذبة لا يلتفت اليها ليعمل بها و
 العمل باخبار الشيعة خافض لانهم يعتقدون صدقها و
 صحتها وان اعتقدوا صحة ما قاله عمر دون ما قاله الله ورسوله
 فقد كفروا بالله وبرسوله وان اعتقدوا بطلان قول عمر
 وعملوا به تعلموا ترك الشرع المجمع عليه فقد كفروا ايضا فلا
 يخلون عن بعض هذه الوجوه **فصل في اقرار السنة**
 على انفسهم خالفوا الشرع الذي جاء به الرسول عنا الشيعة

ذكر الغزالي والتوكل وكأنا ما بين المشافعية ان يستطيع القبول
 هو المشهور ولكن لما جعلت الرافضة شعارا عدلنا عنه
 الى التسليم وذكر الرنخشي صاحب الكشاف وهو من أئمة
 الخفية في تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكة
 انه يجوز بمقتضى هذه الآية ان يصلي على أحد المسلمين لكن
 لما اتخذت الرافضة ذلك في إتهام منعه وقاله صنف
 الهداية من الخفية ان المشرع التعميم ليهن لكن اتخذته
 الرافضة عادة جعلنا التعميم في اليسا قال الرجل الكتابي
 الذي هداه الله الى الاسلام لما وقفت على اقرارهم على
 ان الشيعة عملوا بالمشرع وانهم خالفوا المشرع لعمل
 الشيعة علمت ان الحق الذي في طرف الشيعة وشككت
 في ايمان السنة لان مخالفتهم للمشرع ان كان مع اتفاقا
 تحريري فقد فسقوا وان الفاسق لا يقبل قوله في شيء فلا
 يجوز لمن يؤمن بالله ورسوله ان يتابع قوما يشهد علماء

على انفسهم بما يوجب الكفر والفسوق ويشهدون على خلقنا
 بمثل ذلك كما تقدم في الاخبار الماضية في هذه الرسالة
فصل في الحمدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
 ابو موسى الاشعري قال قال عامر بن ابو موسى قال لعبد الله
 بن عمر هل تدري ما قال ابو لابي قال لا قال ولنا في قال لا
 يا ابا موسى هل تشك ان اسلامنا مع رسول الله وهجرتنا
 معه وجهادنا معه علمنا كله معه يرد لنا كل عمل علمناه
 بعده نجونا معه كفانا بكفاف وراسا براس فقال ابو
 لابي والله لقد جاء هذا مع رسول الله وصلينا وصمنا وعلمنا
 خير اكثرا واسلم على يدنا خلق كثير وانا ارجو ذلك يرد لنا كل
 عمل علمناه بعده نجونا منه كفانا وراسا براس فلي نظر العالم
 الى هذا الكلام الذي اعترف به عمر على نفسه شهيد عليه والله
 ونقل عنه مسلم والنجاري في صحيحهما انه حدث بعد رسول الله
 صلى الله عليه وآله ما يود ان اسلامه بجميع لعالم مع رسول الله

صلى الله عليه وآله تسقط ما أحدثه بعد رسول الله راساً برأسه
 وقد عني أنتم لم يكن أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم
 يكن أحدث ما أحدث وعلم أن عقاب الكفار الذين لم يسلموا
 أهون من عقابه ويؤكد هذا ما رواه عنه صاحب الجمع بين الصحيحين
 من سنده عبد الله بن العباس أنه لما طعن عمر بن الخطاب
 كان يتم قال له عبد الله بن العباس لا كل هذا فقال عمر
 بعد كلمة ما لله ما ترى من جرمي فهو من أجلك وأجل أصحابك
 والله لو أن لي مالا لارضفها لأقديت به من عذاب الله
 قبل أن أراه مع أنهم يروونه ما من محتضر يحضر إلا يرى
 مقعده من الجنة أو النار وإن ذلك بسبب فعله في بني هاشم
 وغضبه حتم وورحق عليه قوله تعالى ولوان للذين
 ظلموا ما في الأرض جميعاً ومثله معك وقد وابه من سؤال العذاب
 يوم القيمة وروى أبو نعيم الحافظ من أعيان علماء السنة
 في كتاب جليلة الأولياء لما حضره عمر قال ليتني كنت بكشاً القوم

ستمنوني ما بد الله ثم جاءهم احب قومهم فذبحوني فجعلوا
 نصفى شواه ونصفى قليدا فاكلوني فاكون عذرا ولا
 اكون بشرا فقد حق قوله تعالى ويقول الكفار يا ليتنى كنت
 ترابا وروى عن ابي بكر انه قال عند احتضاره ليت ائى امر
 تلدنى ليتنى كنت تبتة فى لبنة تركت بيت فاطمة لم اكشفه
 كل ذلك لما راي مقعده فى النار عند احتضاره قال الرجل
 الكتابى الذى هداه الله الى الاسلام والعجب ما هو منهم
 لكن العجب من يروى عنهم مثل هذه الاخبار ثم يتولاهم بحملهم
 واسطيربنيهم وبين ربه ما غدر حسرة الذين اتبعوا وروا القلا
 وتقطع بهم الاستبانتهم ان الخلفاء المتقدمين والعلماء
 العارفين الذين رووا عن امير المؤمنين ^{عليه السلام} هذه الفضائل و
 رووا عن المتقدمين عليه وعلى اولاده الرضا ^{عليه السلام} لا يخفى عليهم
 ان الحق له ولا ولاده العصومين لكن الخلفاء لما طلبوا الا
 لانفسهم هالت العلماء معهم خوفا وطعانا من المعلوم ان

بنى امية استولى على سلطان الاسلام في شرق البلاد وغربها
 واجتهد في كل حيلة على اطفاء نور علي بن ابي طالب واولاده
 فتلوا ذريته وشيعته ومنعوا من حديثه يتضمن له فضيلة
 ويرفع له ذكره ولو اخذوه على النابر حتى قولى عمر بن عبد العزيز
 فرفع اللعن عنه روى ابو عثمان الحافظ وهو من علماء السنة
 واشد عناده وعلوه لاهل البيت ان قوما من بنى امية قالوا
 لمعوية قد بلغت ما املت فلو كفت عن هذا الرجل فقال لا
 والله حتى يهرم عليها الكبير ويكبر عليها الصغير وصرح بعضهم
 ان عليا احق بالامر من غيره وانما ما لولاعنه وعن اولاده جبا
 للمدنيا كما قال ابو فراس من حمد أشعر ^ن والله ما جهل الاقوام
 موضعها لكم ستر واوجب الذي علموا واناذر بعض من
 صرح بذلك وانما مال غنم ميل الى الدنيا ففهم عمر بن العاص
 وذلك لما كتبت الى معوية يستعينه على حرب امير المؤمنين ^{من} ودية
 في الاموال وولاه مصرفا وعبدا له يقال له مروان وكان

وكان غلاما عاقلا فقال له وردان مع علي اخوة ولا ديننا معه
 التي تبقى لك وتبقى لها وان مع معاوية ديننا ولا اخوة له وهي
 التي لا تبقى لاحد فانخرها شئت فبتسم عمرو وقال شعرا يا قاتل
 وردانا ونفسه لقد اصاب الذي في قلبه وردان لما عرضت
 للدنيا عرضت لها بحر من نفس في الاطباع اذهان نفس
 واخرى المحرص يغلبها والمزياكل تنسا وهو عزان لما على ذلك
 ليس بغير كد ديننا وذلك له ديننا وسلطان اختر من طحي
 ديننا على بصر وما معي الذي اختار بروهان ابي لا عرف ما
 فيها وابصر وفي ايضا لن اهواه الوان لكن نفسي محبة العيش
 في شرف وليس يرني بهذا ^{العيس} انسان ثم ان عمر ارجل الى معاوية
 فلما بلغ مفرقا لطريقين الشام والعراق قال له وردان طريق
 العراق طريق الاخوة وطريق الشام طريق الدنيا فاليه تماهلك
 فقال طريق الشام فهذا عمر بن العاص وعبد الله اعرفا ان الحق
 مع علي ولا مال عمر طامعوبة الا طلب الدنيا ومنها ممر عبد

للغزير بن مروان ابو عمر بن عبد العزيز روى ابو عثمان النطاهر
 بالنصب على امير المؤمنين قال عمر بن عبد العزيز كنت اخضر
 الكوفة واني خطبت فكتبت اسمعتم في خطبة تهدد شفا شقة
 حتى ما في الطعن على عليا الصلوة والسلام فيجمع ويعرض له من
 الفهاهة والحصر ما الله اعلم فكتبت اعجب من ذلك فقلت ليرثوا
 يا ابت انت اضع الناس واخطبهم فما الى اراك اضع خطيبا حتى اذا
 مرت بطعن هذا الرجل صرت لكتبا عيا فقال يا بني ان ما ترى
 نجت مني را من اهل الشام وغيرهم لو علموا من فضل هذا الرجل
 ما يعلموا بك ما تبغنا منهم واحد فوفرت كلمتي في صدر
 فاعطيت الله عهدا ان كان لي في هذا الامر نصيب لا غيري فاما
 من الله على الخلافة اسقطت لك الطعن وجعلت مكانه ان
 الله يامر بالعدل والاحسان وانا ذى القربى وينهى عن
 الفحشاء والمنكر وكنت بها الى الان فخاصتني الى الان
 انظر اهداكم الله الى اعتراف عبد العزيز بن مروان الذي

نقل عنه الحفاظ ونقله عنه ابن أبي الحديد المدائني كيف اعترف
 ان الحق له على وانما شبهه هو اعلى العامة فانقادوا لهم اختيارا و
 انقادوا العلماء اضطرارا وما بعوهم خوفا وطمعا وفيما رواه ابن
 ابي الحديد عن ابن الكلبي وهما من علماء السنة قال ابن ابي الحديد
 المجتهد المشهور عن عمر بن عبد العزيز وهو من رواية ابن الكلبي
 قال بينا عمر بن عبد العزيز جالس في مجلس دخل عليه جارية وامرأة
 ادعى طوليلة حسنة الجسم والقامة ورجلان متعلقان بها
 ومعهم كتاب يمون بن مهران فدفعوا اليه الكتاب كما فيه
 بسم الله الرحمن الرحيم الى عمر بن عبد العزيز من يمون بن مهران
 سلام عليك ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد وقع علينا امر
 ضاقت به الصدود وعجزت عنه الاوساع هربنا بانفسنا و
 وكلناه الى عامله يقول الله عز وجل ولوروده الى الرسول
 الى اولي الامر منهم لعلهم الذين يستنبطونه منهم وهذه المرأة
 والرجلان احدهما زوجها حلف بطلاقها ان علي بن ابي طالب

والاخر ابو هاشم وانا اياهما يا امير المؤمنين زعم ان رجلا

خير هذه الامة واولاها برسول الله وانه يزعم ان ابنه طلقت
 منه وانه لا يجوز في دينه ان يتخذ صهرا وهو يعلم انها حرام
 عليه كامة وان الزوج يقول كذبت وامنت فقد بر قسمي و
 صدقت مقالتي وانها امرته على ان تم انفك ونحيط قلبك ^{حيثما} _{تأ}
 الى مختصمون في ذلك عن عيسى فقال نعم قد كان ذلك وقد
 حلفت بطلافتها ان عليا خير هذه الامة واولاها برسول
 الله عرفة من عرسه وانكره من انكره فليغضب من غضب ايرض من
 من رضى فتسامع الناس ذلك واجتمعوا اليه وان كان ^{لن} _{الاسر}
 مجتمعين فالقلوب شتى وقد علمت يا امير المؤمنين في احوالهم
 نسرعهم الى ما فيه القسوة فاجبها عن الحكم لتحكم بما اراد الله وانما
 تعلقاته واقسم زوجها ان لا يفارقها ولو ضربت عنقه لان الحكم
 عليه بذلك حاكم لا يستطيع مخالفة ولا امتناع منه فرفعنا
 اليك احسن الله توفيقك وارشدك وكتب في اسفل الكتاب
 هذه الايات شعرا اذا ما المشكلات وردن يوما فحار

في قائلها النعون وضاق للقوم ذرعاً من بناها فانت لها
 يا خفصاً من لانت قد حوت العلم طراً واحكك التجار
 والشؤون وخلفك الاله على البرابا فخطك فيهم الخط الثمين
 قال فجع عمر بن عبد العزيز بنى هاشم وبنو امية وفتح رفس
 ثم قال لابلأ ما تقول ايها الشيخ قال يا امير المؤمنين وهذا
 الرجل زوجة ابنتي وجهرتها اليه باحسن ما تحضر مثلها حتى
 اذا املت خيره ودجوت صلاه حلف بطلائعها كاذبا ثم
 اراد المقام معها فقال له عمر يا شيخ لعله لم يطلق امرأته وكيف
 حلف فقال الشيخ سبحان الله ان الذي حلف عليه ابن خنثا
 ووضح كذباً وان يتجلى في صدرى منه شك مع سؤر
 على انه زعم ان علياً خير هذه الامة وامرأة طالق ثلاثاً
 فقال الزوج ما تقول هكذا طلقته فقال نعم فقبل لها قال
 نعم كاد المجلس ترتج باهله وبنو امية ينظرون اليه شراً الا
 انهم لم ينطقوا بشيء كل ينظر الى وجه عمر فاكتب عمر ملياً يكت

بيده والقوم صامتون ينتظرون ما يقوله ثم رفع راسه وقال شعرو
 اذاولى الحكومة بين قوم اصاب الحق والتمس السدادا وما
 وماخير الانام اذا تعدى خلاف الحق واجتنب الرشادا
 ثم قال للقوم ما تقولون فيمين هذا الرجل فسكوا فقال
 سبحان الله قولوا فقال رجل من بني امية هذا حكم في فرج و
 لسنا نخرجي على القول فيندانت عالم بالقول مؤمن لهم وعليهم
 فقال قلما عند ما يفتى باطلا ويبتل حقا جاز على في
 مجلسي قال لا اقول شيئا فالتفت الى رجل من بني هاشم من ولد
 عقيل بن ابي طالب فقال له ما تقول فيما حلف عليه هذا الرجل
 يا عقيل فاعنهما ثم قال يا امير المؤمنين ان جعلت قولى حكما
 وحكى جاد باقلت وان لم يكن كك فاسكوت اولى وابعى
 للمودة قال قل قولك حكم وعليك ماض فلما سمع ذلك بنو
 امية قالوا ما انصقنا يا امير المؤمنين ان جعلت الحكم بغيرنا
 ونحن من تحتك واولى وحكم فقال عمر اسكوا عجز اولو ما

ما عرضت عليكم ذلك انفا في ابتداء اثم له فقالوا ما اعطينا
 ما اعطيت العقيلي ولا حكمته قال عمران كان اصابع وخطا
 وجرم وعجزتم واجرو عيتم فاذنب عمر لا بالكم اندرون
 ما مثلكم قالوا لا نذكرى قال لكن العقيلي يدري قال ما تقول
 يا رجل قال نعم يا امير المؤمنين مثلهم كما قال الاول شعر
 دعيتم الى امر فلما عجزتم تناولوا ولا يد اخله عمر فلما رايتهم ذلك
 ابدت نفوسكم فلما واهل بغني عن القدر الحذر فقال
 عمر احسنت واظنت فيما سالتك فقال يا امير المؤمنين برقمه
 ولم يطلق زوجته قال واني علمت لك قال تشدك بالله
 يا امير المؤمنين لم تعلم ان رسول الله قال لفاطمة عليها السلام
 وهو عندها في بيتها عايلها يا بنيتي ما علمتك قالت اؤك
 يا اباها وكان علي عليه السلام غاييا في بعض حوايج النبي صلى الله
 عليه واله فقال لها استقهيين شيئا قالت نعم اشتهى عمناد
 انا اعلم انه عزير وليس بوقت غيب فقال رسول الله صلى الله

عليه والذين لله قادر على ان يحييها ثم قال اللهم لتتابع مع فضل
امتي عندك منزلة فطرق على الباب فدخل وهو مكمل والفقير عليه
العرف دهانه فقال النبي صلى الله عليه واله ما هذا يا علي فقال
عني المستنظمة صلوات عليها فقال الله اكبر الله اكبر سررتني
بان خصصت عليا بدعة قلصا فيه شفاء ابني ثم قال كل على علي
على الله يا بنيت فاكلت وما خرج رسول الله حتى برأت قال كثر
وبرزت اشهد لعل معن ووعيت يا رجل خذ بيد امريك فان
عرض لك ابوا فاقسم وجهه ثم قال والله يا بنيت من انا
بجهل ما يعلم غيرنا ولا باعنى فذلك لكن كما قال الاول شعر
نضبت الدنيا رجالا لا يفهمها فلم يدركوا خيرا بل احتقوا الشر
واعماهم حب الخنا واعتمهم فلم يدركوا الا الخسارة والوزر
فيلمك انما التم بنو امية محروم في الرجل يا مرارة وكبت عمر الاموي
بن بهران ما بعد فقد فهمت كتابك وورد الرجلان والمرأة
وقد صادق بين الزوج وابرقه وابنته على نكاحه فاستيقز

ذلك واعلم عليه السلام ورحمة الله وبركاته انتهى الخبر وانظر واحكم
 الله كيف اعترف عمر بن عبد العزيز ان الدنيا تصيدتهم ولعالمهم
 حبتها واصمهم ومالوا الى لذتها العاجلة ولا لذة في الدنيا
 اعظم من الامر والنهي كما قال الشاعر شعر لقد صيرت عن
 لذة المال انقبس وما صيرت عن لذة الامر والنهي فقولوا
 والله يا بني عبد مناف ما نجعل ما هو المشهور بالورع والعباد
 وهو الذي رفع السب عن امير المؤمنين عليه السلام وهو الذي
 قلتم ردك والحوالي على اولاد فاطمة صلوات الله عليها
 وانكر ابا بكر وعمر فعلهما في منعها من الارث واعترفوا بتقصير
 الدنيا وتولي بحب الدنيا على من هو احق بالامر منه فما ظنكم
 بغيره الذي لم يبلغ من الزهد والورع ورعه فهل يظن
 عاقل ان احدا من هؤلاء العارفين الذين رووا هذه الاخبار
 المتضمنة لما قبل امير المؤمنين عليه السلام ومثالب من قبله يعتقد
 ان الامر لغيره ولا يتوهم ذلك عاقل ولكن الدنيا تصيدتهم

عليه السلام
 ولا ذكر في شعره واذا كان هذا عمر بن عبد العزيز
 عليه السلام فماذا في حق هذا الرجل فاعلموا ان الدنيا واصمهم

كما قال عمر بن عبد العزيز ثم جاءت بنو العباس بعد بني أمية
فخو على منوالهم واقتدوا بافعالهم في تتبع اولاد امير المؤمنين
وشيعته وقتلهم في كل فج ومخرج بحيث لا صار احد يقدر
على الظاهر بولايتهم ولا يقول بامانهم وافطر العلماء بالاثار
مذاهب غير مذاهبهم فاحدثوا هذه المذاهب الاربعة التي
لم تكن على عهد الرسول ولا على عهد احد من الصحابة ولا على
عهد بني أمية وعلموا فيها بالقياس والراي والاستحسان
مع انهم ردوا عن الخطيب في تاريخه وابن شيرويه الديلمي وعما
من علماء السنة ان النبي قال استقر قامة على بضع وسبعين
فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يفسدون الامر فيخرجون
الحلال ويحلتون الحرام واقداما حدثوا في مذاهبهم الاربعة
ما تنكره العقول ولم يرد به المنقول وانما احدثوها بالقياس
والاستحسان فذهبوا الى اشياء قيمية شيعية مثل سقوط
الحلء عن من لعنه في خرقه ونكاح امته واخته او بنته مع علم

بالنسب والتحريم ومثل الحاق نسب المشرقية كما اذا زوج قوط
ابنته وهي بالمشرق والاب الزوج في المغرب التحق نسبه بالوط
وهو بالغرب لم يرها ولم تراه ولو وصل الى بلاد المرأة بعد خسين
سته فرى جماعة كثير من الاولاد فها واولادها التحقوا
كلهم به ولم يجتمع بالمرأة ولم يرها فهل هذا المذهب قبله
العقول اذ يرضى بالله والرسول ومثل الحاق الولد باثنين
وبعامة ايهما يتفق ان يكون الولد من اثنين ومثل قولهم
ان الولد يبقى في بطن امه سنتين عند ابي حنيفة اربع عند
عند الشافعي وسبع سنين عند مالك فهل هذا قبله
العقول ووصف بعض الفقهاء بعض الملوكة صفة صلوة
الخنثى عند بعض فقهاء الخنثية وهو ان يصلي الانثى
في الدار المغصوبة على جلد كلب بيده قطعة من لحم كلب بعد
ان يتوضا والتمن. مغصوب ثم يغسل رجلية الاثم بيده ثم يحجبه
عكس ما ورد في القرآن ثم يقوم وعليه نجاسة ثم يكره الفاتنة

ثم يطأ على رأسه يسيرا من غير ذكر ولا مطأ ثم يهوى إلى السجود
 من غير رفع ثم يجلس بغير ذكر ولا مطأ ينه ثم يقوم إلى الثانية كذلك
 ثم يجلس بقدر التشهد بغير تشهد ثم يخرج فسوة أو شرطه يخرج
 بها من الصلوة ولا شك أن مثل هذه الصلوة التي دخل فيها تناسب
 المخرج منها بالفساد والضراط قبيح الملك من هذا المذهب
 فعملوا على خلاف مذهب آل محمد ^{عليه السلام} بعبادة الملوك وطعافى الآ
 التي ولو هالهم والولايات التي قلدها إياهم وعرو العامة
 فقلدهم دينهم وفتح ما كان عليه بن الله ورسوله من عهد النبي
 صلى الله عليه وآله إلى عهد المنصور العباسي الذي أمر بإحداث
 هذه المذاهب الحادثة بعد مائة وعشرين سنة مضاعلا من ما
 البقى عليه السلام إلى زمان المنصور ومن اعترف بأن الحق لعلي
 الخليفة الناصر من بني العباس والسلطان علي بن نور
 الدين يوسف فسلطن بدمشق وتملك أخوه العزيز الديار
 المصرية واسمه أبو بكر ثم أخوه العزيز وعمه العادل واسمه عثمان ^{حضرا}

ومشى خذاهما من علي بن نور الدين فكتب الى الخليفة الناصر
 يشكو لعمه العادل المسمى بابي بكر واخاه العزيز المستمع بعثما
 هذه الايات بشعر مولاي ان بابا بكر وصاحبه عثمان
 قد غصبا بالسيف حق علي وهو الذي كان قد ولاه
 والداهما فاستقام الامر حين رآى تخالفاه وخلصه بعينه
 فالامر بينهما والاضرب في حلي فامطر ^{الاولى} الخط هذا الاسم كيف
 لقي من الاخر ما لا قام من الاول فاجاب الخليفة الناصر
 بجواب اوله وانا كاتبك يا بن يوسف معلنا بالود بخير
 ان اصلك طاهر غصبوا عليا حقاً ولم يكن بعد النبي
 يثرب ناصر فابشر فان غداً عليك حسابهم واصبر فاصبر
 الامام الناصر فقد اعترف خليفته الناصر من ملوك بني
 العباس ان علياً عليه السلام قد غصبه حق التقدم عليه وكذلك
 اعترف بالسلطان علي بن نور الدين يوسف خاتمة
 قال الرجل الكتابي الذي هداه الله نعم الى الاسلام لما وقفت

على ما أورده السنة في علمه عليه السلام من المناقب المتضمنة
 لأعلى المراتب وقفت على ما أورده في الصحابة من المناقب
 المتضمنة للتفسيق والتكفير والأصول المرتبة المتضمنة
 للتقسيم^{التقديرات} والأفعال البقية الشنيعة وأقرارهم بالأقدام على
 تغيير الشريعة كما هو مذكور في هذه الرسالة التي عن علماء السنة
 مع ان الشيعة يرون أكثر من ذلك ولكن لم اعتمد إلا
 على ما رويته السنة وروى الشيعة لعدم الرامهم بها وإنما يأتون
 ما اعترفوا به والذي رواه السنة من كلام الشيعين وعامة^{شعة}
 عند الاختصاص في عبارة لا ولي إلا^{علت} الحق مع على يد
 حيث ما دار كما أخبره النبي المختار وويل للذين كفروا من

من النار و صلى الله على محمد وآله

الاطهار والحمد لله

رب العالمين

١٣٤ مِنْهَاجُ السَّالِكِينَ

وبسم الله الرحمن الرحيم نستعين

الحمد لله الذي يعلم مكائيل الجار ومائيل الجبال منسج
السحاب الثقال ومذبر الأمور ومقلب الأحوال مقد
الآذواق والابحار في الفضل والأكرام والجلال المنزه
عن الحلول والانتقال والانتضا والانفصال المتصف
بصفات الكمال المقدس عن النقصا والزوال المبني
عن مقالة اهل الكفر والضلال هو المحي الذي لا اله
الا هو الكبير المتعال ليس له شريك ولا شبيه ولا مثال
واسمه ان محمدا عبده ورسوله نبينا صادقا في المقال
رسولا محمودا في الفعال مرضيا في الخصال صلى الله

عليه واله واصحابه خير صلب وآل وص بيك
سالتني وفقنا الله تعالى عن شرح بعض ما عطاني

من نعمة الفقر وبيان ما رايت بعين قلبي من احسانه
 الجليل على خاصه وعلى جميع الفقراء عامة فاست
 الى اجابتك ونقلت عن جريدة قلبي وصحفه خاطر
 بعض ما خشي الله به والهمني بجمعه فاقول وبالله التوفيق
 طفت بعض الدنيا وجرنت الامور وباشرت الاستعانة
 ودكت العظام وذقت مرارة الاشياء وحلاوتها
 ونفشت الكتب وخدمت العلماء وضيقت عري في
 طلب الدنيا ورايت العجايب فارايت شيئا اسرع ذهبا
 واعلم ان الامن العمر والدنيا وما رايت شيئا اقرب
 من الموت والاخرة وما رايت شيئا ابعد من النسي
 وما رايت شيئا احسن من الثاني ورايت خير الدنيا و
 الاخرة في القناعة ورايت سر الدنيا والاخرة في الطمع
 ورايت اقصر الناس عمرا من ضيع ببلع وسوف ورايت
 احسن الحلية البواضع ورايت تيمم الاشياء الجبل وظها

وما رايت شيئاً جامعاً للخير خيراً من حسن الخلق وما رايت
شيئاً جامعاً للشر شراً من الحسد وما رايت موتاً الا حمداً
في السؤال وما رايت حيوياً الا بد في التعفف وكم ان الحيا
وما رايت التوفيق مع الجد والسعي وما رايت الخذلان مع
التهاون والكسل وما رايت البلاء موكلاً بالكلام و
رايت السكينة نازلاً بالسكوت ^{هـ} وما رايت حريصاً
الا حمداً وما رايت طالب الدنيا الا مهموماً وما رايت
صاحب المال الا غريباً وما رايت قاتل الا شياً اخوان
الصدق والفتوة وما رايت اكثر الاشياء اخوان السوء
المقاق وما رايت خيراً الا من اعتقه الله تعالى من رق
الدنيا وما رايت الذل والهوان في خدمة المخلوقين و
وما رايت العز والمجد في خدمة الخالق وما رايت شيئاً ^{شده}
واقعه من قلب المملوك وما رايت منزلة للفقر الحسن من
طرح الرقاع بعضها على بعض وما رايت خيراً من الحساب ^{سب}

النفس ما ريت عاقلا قط الا مقبلا على الآخرة وما ريت
 جاهلا قط الا مقبلا على الدنيا وما ريت الرغب الا مشغولا
 وما ريت الزاهد الا فارغا وما ريت للمريد الا طالبا وما
 ريت المدعى الا كاذبا وما ريت حليمة ارب من صدق
 الحديث وما ريت شيئا من صنع الله الا ورث الله فيه
 ورث النفس يحث على العار ورايت للهوات تجرنا الى النار
 ورايت العقل يسوقنا الى عمل الابرار ورايت اقوى الرجال
 من يقدر على تاديب نفسه ومنعها عن المعاصي المشهورة
 ورايت بركة العمر والرزق في طاعة الله ورايت خير الدنيا
 والآخرة في متابعة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 ورايت تمام النعم الشكر النعم ورايت خير الرفق العلم و
 رايت شر الدنيا الحرص ورايت جميع العصاة والمؤمنين
 واهل الكبار والسرفين ورايت دخول الجنة في كل حال
 ورايت دخول النار في متابعة الهوى ورايت سلطنة

الشيطان على الخلق من حب الدنيا ورايت اجهل الناس
 من لم يعتبر بالاموت وحالهم ويوتهم واموالهم ورايت
 اشقى الناس من تعبدى حده ودان الله ورايت جميع آفة
 الانسان من اللسان ورايت اساس الشرع والدين
 على الصبر واليقين ورايت افضل العبادات ما في القرائن
 ورايت احسن العبادات اجتناب المعاصي ورايت خيرا ^{علي}
 كف الاذى عن الناس ورايت خير العنى الناس عن النيران
 ورايت خيرا لا ذكرا بعد ذكر الله تعالى في ذكر الموت و
 رايت اشد من الموت الناحية على القوت وما رايت
 عصمة النفس الا للانبياء والاوصياء وما رايت حجة
 القلب الا للاولياء وطلبت الامن والراحة فوجدت الا في
 ترك الدنيا ورفضها وطلبت الانس بالله تعالى فما
 وجدت الا في الاعتزال عن الناس وطلبت محاربة الشيطان
 فما وجدت الا في مخالفة النفس وعداوتها ورايت

ارجو مني عند الله حسن الظن بالله تعالى وسعت من لا يرفع
 لا يحصده ولا يريم لا يريم ومن مركب في سفينة الليل و
 النهار يسوقاننا الى الجنة والنار اياكم ثم اياكم والاعترا
 ورايت جميع الخلفاء والملوك ولرباب الشوكه مشيغو
 بدب ذباية عن انفسهم وما حصل لهم ورايت جميع
 المخلوق من لدن خلق آدم الى نفع الصور عاجزين عن جبر
 كسر رجل مسلم ورايت جميع الفضلاء والفصحاء و
 لرباب النجوم واصحاب العلوم والاهليين عاجزين مضطرين
 عن اتخاذ جناح بعوضه ما قدروا واعترفوا بالعجز و
 النقصا فسبحا من لا الخلق والامر والعلم والقدر بذلك
 الله احسن الخالقين ليس له شريك في الملك هو
 المحي لا اله الا هو وموجد الاشياء من بين الارض والسماء
 خالق العرش والكرسي رازق الجن والانس المنزه عن
 الاستقرار في الاستوار يحكم ما يريد ويفعل ما يشاء

كاسى العظام الرقات يلا الات رادوات مبيت الاجاء
 ومجى الاموات عقد للاذان والاقوات سامع المحس
 والمحركات العالم بدبيب الخمل والحنى للاصوات لايعرب
 عن علمه شئ فالسمو اعالم للاسرار والنفقات امتابه
 وبجميع ملائكة وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والشفاعة
 والجنة والنار والقبر والسؤال والمحوض والميزان و
 الصراط والمخلو للكافرين وخلود الجنة للمؤمنين و
 المحكم بالعدل بين العباد والقضا والمحتم ورد المظالم
 والامن والنعيم فى الجنة وكل ما قال الله تعالى فى محكم
 كتابه وتنزيله من الوعد والوعيد وجزاء الشئى السعد
 والاسر والنهى الاخبار والقصص للامثال والحكم والحلال
 والمحرم والمقشابه وما بين وفسر لنا رسول الله ﷺ
 عليه السلام وهو سبحانه وتعالى قائم بذاته وقباجم
 الخلاق بذكر كلام محبوبون عن شئ قضائه وفعله ولا

ولا يملكون لا ينقسم ضرا ولا نقما ولا موتا ولا حيوة ولا نشوتا
 ومن دخل الجنة فبضد ومن دخل النار فبعدله المنهج
 الأول في غلب الفقير المسالك في طريق الصوف سالتني
 وفقك الله عن حلية الفقير الصااق اجعل يا اخي ثابرا
 التقوى وبضاعتك لا فلا تسرف في الاخرة وانفاسك
 الماحل وقتر القبر وقرينك الصبر وصاحبك اليقين
 وتدير لك العجز مكانك المسكون وبينك الخلوقة والنجوع
 وشربك الدمع ولباسك الفقر ونفوسك محاسبة العجز
 وسادتك ركنك ومجلسك المسجد وددتك الحكمة
 ونظرك العبرة ومراقبك الحياء ورفيقك التوفيق وسمتك
 حسن الخلق وواعظك القناعة وصالوتك الوداع و
 صومك الصمت وملك النار ثم خرج لنا الجنة وصحتك
 الياس مرضك الطمع ومذكرنا المقابر واعظك الايام
 ومطربنا الحزن وسما علك بكر الوت ورفصك رفض

الدنيا واربابها وصلاحك الوضوء ومركبك الورع وضمك
 الشيطان وعدوك النفس وسجك الدنيا وسجائك الهي
 وليك القصر ونهارك الاستغفار والاستعداد
 للموت وعاصمك الوقت حصنك الدين وشعارك
 الشرع وحدثك كتاب الله تعالى وراس مالك حسن
 الظن بالله وحرفك المصلاة على رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم وعانتك الدعاء لجميع المسلمين وامنك العمل الصالح وروح
 رد العمل وسوء النعمة وغاية هلكك الله تعالى وقصارى
 هو الله هدايتك الفقير وسمتك وما عدا ذلك فاما في سفر
 فاذا وقعت وفعلت عشت حراومت فارغا وقت بحمد الله
 تعالى من القبر امننا ودخلت الجنة سعيدا انشاء الله تعالى
المفج الثاني في علامة محبة الله تعالى للعبد ورجو
 العبد الى مولاه جل ذكره ومعرفته بصفاته وقدرته
 وهما ان يعلم المتوجه الى الله السائر الى حضرة

ان المانع والمعطي والصار والنافع والهادي والمنصل هو الله
 تعالى وليس في الوجود احد الا هو والباقي فان ويستوى
 لسانه وطبقة في الذكر ويمتلي عرقه عن محبة الله تعالى وذكره ولا
 يرى لنفسه قيمة ويستغنى الدنيا وطلانها ويعب الموت باقله الله
 ويختار الخلو والخلة ويفر من الناس ويستوى عنده المدح و
 الذم والخير والشر والمنع والعطاء والذهب والتراب يسبكي
 بالليل والنهار على تقصيره ويكون في الدنيا بالقلب وفي
 الآخرة بالقلب يصح اعتقاده وايمانه والله ولا يجري على لسان
 الا ذكر الحق وذكر الموت اشئ من هول المطلاع او صفة من صفات
 المحبة والناو ويكون اقرب الاشياء اليه الموت واجل الاشياء
 اليه الامل ويسبكي على انقاسه بعد يأسه عن جميع الخلق وهذا
 علامة اقبال الله برحمته وفضله على عبده الضعيف ووصول
 العبد اليه بسيدته ومولاه تبارك الله تعالى المنهج الثالث
 في حقيقة دخول الفقير في الخلوة وادبها حاصله ان

يكون العبد السالك للمريد فارغاً من الدنيا والآخرة طالباً للرضا
الله تعالى لاصلح حاله وليظهر ظاهره من اوساخ الذنوب
بالتوبة ومن مظالم الخلق بالاستحلال وبرهاها من الدنيا والآخرة
مقبلاً على الآخرة مستغلاً باسبابها متوجهاً الى حضرة الله
تعالى يجمع قلبه وبدنه مجرداً خالياً عن جميع الارادات ظاهراً
وباطناً خائفاً متضرعاً بايها عاجز مستجيباً فقيراً خالصاً منك
بالشرع حافظاً للحدود والله عالماً باحكام الله تعالى فابعداً
لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فانا دخل الخلوة
يقظ ان لم يمت في بيت الخلوة قبر فلا يبقى للميت اختيار ولا ارادة
وان كان له حاجة يقضيه جميع حوائجه واشغاله قبل ان يدخل
الخلوة حتى لا يتعلق قلبه بشئ سوى الله ويطلب مكاناً بعيداً
من الخلق فرها الى الجامع اوفى موضع لا يجيب عليه حضور الجمعه
وينبغي ان يكون المكان ضيقاً ولا يدخله شعاع الشمس وضوء
النهار ولا يكون عنده معلوم ولا مطعوم ويستغل بالذكر

دائماً لئلا نهاراً نرا وجهاً بلا قور و عقل باخذ قلبه من لسانه
 و لسانه من قلبه يقوم باس شئ ناصح او اخ مشفق او رفيق صالح
 او صديق حميم بطعامه و مزاجه صالحة و فساد و عقل و عفا
 و تسكين صبره و تحييل دفعه بسلطان و هم و اطاعة احكامه
 مثل الطبيب الخائف العالم بعقل الوبض و فعل الاذية و هو
 يفعل ذلك بعد استشارة الله تعالى مراراً و تصرفه البكر يعجز
 وجهه بالتراب بين يديه و تسليم قلبه و وجهه الى حضرة ^{الله}
 تعالى و لا يرفع صوته بالذكر الا ان يكون مغلوباً بغيره او
 و لا ينام باختياره و لا يشكى على شئ و لا يستعمل شئ و لا يتكلم
 الا الفرائض و السنن و لا يخطربها من الكرامات الواهب
 شيئاً و لا يرى لنفسه خلوة و خلاصة قيمة و لا يبقى عند
 دعوى و لا دعوة و يدفع عن نفسه الخواطر الردية و يقضي
 قلبه لا ارادة الفاسدة الخبيثة بيد و لم يذكر الله تعالى و
 تقليل الغذاء بمقدار صبره و قوته و ضعفه و صمته و

ويستعمل الطبيب النجور دائما ولا يأكل الدسم ويستغل ذكوه
 تعالى بالادب يكون دائما مثل صاحب غياية عظيم بين يدي
 السلطان الجابر ولا يفعل شيئا بخلاف الشرع والسنة ولا
 يلتفت الى اظهار الاشياء ويدفع عن نفسه بالذكر ويستجو
 من الله تعالى يستغفر من طاعته كما يستغفر من معصيته
 ويخاف على نفسه والذكر مثل ما يخاف على الكفار ولا بد ان
 يكون صحيح العقيدة مؤمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله
 بالبعث والجنة والنار والوعود والوعيد محبا لاهل بيت
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم معترفا بفضله ثم على
 جميع الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه واله ولو كان
 غير هذا يدخل ويخرج كان مبتدعا وتحتاواردة الله تعالى
 على ارادته ويحب جميع الناس ما يجب لنفسه وما لا يخرج من
 الحلو لا يظهر الا العجز والكمثرى القلب واللسان ويدوم في
 خلوته وغير خلوته على الوضوء والطهارة ولا يبقى له رغبة

ويعظم

الدنيا واربابها ويطلب من الله تعالى العصمة والامان من
 شره ونفسه الامارة بالسوء والتوفيق على الطلعة وحسن
 الخاتمة فان الامور بخواتمها المخرج الرابع في معرفة ^{النفس}
 واتباعها ولا يعرفها احدا بالحقيقة ابدأ اعلم ان الله تعالى
 خلق النفس شرا لاشيائه وهي بن جنبك وهي مطيتك ^{في}
 محتاج اليها ومثلها كمثل السارق الواقف على مناع البيت
 وهي قريبة الشيطان وماوى كل سوء ولها صفات مذمومة
 تحب الشر وتبغض الخير تخالف العقل وتوافق الهوى وهو
 يدعوها الى الطاعة وهي تتحرك الى العصبية وهي في الشبع مثل
 السبع وفي الجوع مثل الطفل الضعيف وفي الغضب مثل
 الملوك الجبارة وفي الاكل مثل البهايم وفي الخوف مثل
 النمر والاسد من سوء عاداتها تخاف من الفقر والصله ولا
 تخاف من الله تعالى واليم غالبة وهي مسخرة للشيطان ولها
 اعوان ولها زوار مثل الدنيا وزهرتها والهوى ^{واللحم} وما يتعلق

بما وكل واحد من أمرائها جنود وفود وخيل وحشم من
 فيمنه الحيوة الدنيا مثل كثرة اللهم وكثرة التوسعة الضحك
 وحكايات العشاق وحيل الدنيا واختيار الغنى والبكر والحسد
 والنيمة والغيبة والعداوة والذميمة وإن كتاب العاصي والملا^{ئمة}
 والاستغال بكل ما لا يغيثه وجمع المال بطول الامان ^{والعكس}
 الاسر بالسكر والنفى عن المعروف والتمنى والعزور والله والسوق
 طالعائت والتجارات وتحسين البقيع وهتك لأشتر ومجاورة الحدد
 واستعانة الباطل وامكاد الحق وتعظيم أبناء الدنيا وتحقيرة
 ابناء الاخوة هذا كله من صفات النفس الامارة بالسوء فكل عاقل
 من عروق ابن آدم حنبذ واحد من شر طاعوا وانهاض وفقد الله
 تعالى وابصر بعيوبها واعانته على تسخيرها ومعرفته مكايدها
 اجمها للجمام الورع وقيدها بسلاسل الذل والانكسار وتكليفها
 الشرع وتقبلها بسيف المجاهدة ويسيطر عليها الجوع والعطش
 والسهر ويخالفها في كل شيء الا في طاعة الله تعالى ونجات

منها في الطاعة ايضا ويذم على جميع افعالها ولا يقفل قلوبها
 ويأصنها الى الموت ويجعل العقل عقلا لها والشرع منجها
 والعبادة سبعا منها وذكر الموت طعامها وشربها وبعد
 الاحتياط التام البالغ في امرها يتضرع هذا العبد السكير
 الى خالقها موجدها ومنشأها ويستغني بالله من كل
 وسوء عاداتها وعلبها على عقله وبطائب من الله تعالى الان
 من شرها واما بينها وان مثل العقل والنفس قبل شخصين
 عاقلين قاصدين قديمي العداوة والحصومة وبذلك واحد
 منهما سيف مجرم مفرق بعقله صاحب لا يقطع النظر منه
 حتى اذا غفل يقتله وكل من غلب سلب من كان ظالما لنفسه
 ويقسمها بالظلم عليها بنح من شرها ومن من مكاند لها قال
 الله تعالى فيهم ظالم لنفسه والظلم عليها ان يمنعها من شئ
 الفاسدة والذات الغائية والامان الباطلة والامال النكارة
 وغير الدنيا والشر في المال ويجريها الى طاعة الله تعالى

طوعا وكرها وعلى متابعة الشرع والسنة انقيادا واضطورا
وتحريضها على حب الآخرة وذكر الموت ونجاف من مكرها وكيدها
ورعونتها في العباداة والزهد فان خلدعها وغرورها ونفسها
في الطاعة أكثر من البصية وان لها في الطاعة شربا وعيشا
احب اليها من ارتكاب المحاصي مثل شرب بين الطاعة ودوية العباد
وقيمة العمل والرياء والنفاق وجبا قبل الخلق وتقبيل اليد
والبركة والزيادة وحسن الصنيع شدة الخلق ودغية الملوكة
وتودد ابناء الملوك وحضور السماع وتخزيق الخرق والتضع
واظهار الصوم والصلاة وقلة الاكل لرؤية الناس والبكاء
الكاذب تحريك الشفقة والاشارة بالعين والتشع بلا
خشوع القلب لبس المرفعات ودغية الناماء والموافات
والحكم على الماضي والمستقبل والمبالغة في الطاعة والعبادة
عند رؤية الناس العاجزين والتوايين والتكاسل في الخلوة
وكثرة اصحاب الارادة وكل الاطعمة اللذيذة والترفع في الجبل

والرضا بمحض المُرَّان في السماع ونظارة النفسوان نغزو
 بالله من شرها وشر الشيطان فان هذه المحصاة حفظ النفس
 على الحقيقة اشد من شرب الخمر وارتكاب المعاصي اذنا الله من
 شر وادفنا ورؤية اعمالنا قال رسول الله تعالى صلى الله
 عليه واله اذا اراد الله بعبدا خيرا اجهده بعبوب نفسه اللهم
 بصرنا بعبوب انفسنا وميثاق اعمالنا ولا تكلنا الى انفسنا
 طرفه عين ولا اقل من ذلك وانصرنا على اعدائنا واجعلنا من
 الذين خرجوا من الدنيا امينين ولا تقضنا على دوس الاشياء
 فانك لا تختلف ليغا المنهج الخامس في فضيحة الفقير
 ارشاده اذا اراد الفقير ان يقع على طريق الآخرة امنا ويعبر
 بجارات الدنيا سالما فيلزم هذا كله جدا ويشترط مع جميع
 هذه الخلوص فانه اصل العبودية ومدار الخدمة والطاعة كل
 الحلال ونزله الحال وصحة الاعتقاد وصدق واسعد المور
 واستدراك الفوت والنظر في امره قبل حلول قبره وحفظ

اللسان للناس وغيره والاستغال بعبود غيره وموعظه
 نفسه قبل موعظه غيره وبعض الدنيا ظاهر او باطن المحبة
 تعالى وتعالى ما فيه للناس فيها وكما انها كالحال وتترك القال وتترك
 يغيب في جميع الاحوال والذم لعل المسلمين وكما ان قضا
 واظهار معايبه وتسليم الاعضاء الى النفس في كل يوم جديد
 والزمان يحفظ وغيبها من عذاب النار والنظر الى الخلق بعين
 الشفقة والرحمة والى ارباب الدنيا بالعبرة لا بالانكار وبند
 النصيحة وترك الفضيحة وكظم الغيظ وتكبير الغضب عند
 القدر من الصديق والعدو الا في محار الله تعالى وقطع
 النظر عن عمله والتقويض الى يمينه والندم على اقله
 تحديق الاخلاق وتبديل الافعال ومداداة الناس والبصر على
 ترك اللذات والشهوات وترك القدر في الاحياء والاموات
 مخالفة النفس والشيطان في الهول وفي زينة الحياة الدنيا
 وباطن الصبر على الشدايد في طريق الله تعالى وسنن الملاح

والذم والغم والفرح وتكفين النفس والقلب عند الجموع البر
والبحر والبر والتحر في السفر والمحض وصدق اللسان فانه
زينة معاني الانسان والاحتياط عن الكذب وجرى اللسان
بالصدق والصواب والتمس في الاستقامة تكثر احوال يوم
الحقمة والمنظر البالغ في العظام والقوت والنطق بالجرم و
السكوت والقناعة بما رزقه الله تعالى والقيام بما امر الله
تعالى وتعود النفس بالقليل من الاكل وتعود اللسان بالكثير
من الذكر ومحاسبة العمر والايام في كل يوم وملاعة واختيار
المحمول وترك الشهوة والانقطاع عن العاريق والاشترار
عن المخلايق وترك التدبير والوضاء بالتقدير وصلوا الا^{شياء}
في كل حركة وسكون ولزوم البيت واختيار الصمت وفك كل لوث
وقم القوت والتعفف عن السؤال الامع ضرورة الحال وترك
حفظ النفس واتقاء احكام الشرع وظن جميع الخيال بالقيام^{بقابل}
من النار ونفسم من الدخيلين وترك حكاية الدنيا وابسا^ت

وسيرة ملوكها وعادة جودها ومملكها وخطاها الصالحة
 من اولها وملازمة الوضوء والطهارة في الثوب والبدن واسما
 كلام المشايخ بالحكمة وكلام الجاهل بالعبارة وتحقير النفس و
 تعظيم الشرع وترك الاختلاط بالمستوفى الاقوم من اهل الله
 تعالى وملازمة حديث النبوي وترك حديث الدنيا والآل
 على الطاعة بالنشاط والبكاء على الذنوب وملازمة النفس على
 كثرة العيوب والاستغناء على الطاعة خوفاً من البضاعة والحق
 مع العلم والخوف من الاجل والكتمان فيمن يعمد الله والسكوت
 عن مجري عليه وترك الدنيا والزهد في الخلق والاقبال على
 الآخرة وحسن الخلق وفسيا الطاعة ^{بمكة} والتثبت في الشكوى
 الابحضة المولى وحسن مادة الشرب باحاطة الفضول و
 وهجر الخلق وصلوة الليل وبكاء لسيده وصوم الدنيا و
 افطار الآخرة دع نفسك فانها محل للارجاس والانجاس و
 كن حليبا طرياً تحت اقدام الناس ايها المقصرين العمل ايها

للمغنى الى موته الامل ان اولنا الرحيل ابن الزاهد وان كنت من
 السبيل هذا الكلام مقيد فخص عليك بحفظ اللسان وغض
 البصر المنهج **السياس** في تفضيل الفقر على ما سوى
 الله تعالى الذي لا اله الا هو المبدى العبد اوقات من ربي
 تعالى يقول انت تخبر من ربك ان تعيش الى يوم القيمة وتلك
 الدنيا باسرها وجميعها بلا منازعة احد وتدخل الجنة مع
 الاغنياء او تموت الساعة وتدخل النار وتبعث في زمرة الفقراء
 وغرة وجلالة لا يرغب في نعيم الدنيا ودخول الجنة واختار
 الموت ودخول النار والفقر والناخير من العالم اوجد من لذة
 العيش طيب الوقت وصفا الكمال وفراغ القلب وراحة البدن
 وسلامة النفس وكثرة المناجات بالليل مع مولاي وغيرهما
 يحصل للنفس عند الكسرة اليأس كما قال النفس عند ليس الرضا
 وصف العيش في جميع الاحوال اخواني الفقراء الموت وتكم
 الحيوة حيوتكم والدنيا دنياكم والاخرة اخرتكم والعيش عيشكم

عاقبوا الفقر وشتور والركبة اذا انحسم واشكروا الله ان كنتم
 اياه تعبدون واصبروا على ما اصابكم من هذه النعمة المحيطة
 والوهبة العظيمة واجعلوا الكبيرات الاربع على جميعهم فاما
 بين بياض النهار وحمود الليل امور عجايب وشرو وخرائب
 فكم من فاسق تائب وكم من زاهد خائب وكم من غايب فائق والله
 والجميعوا واعتبروا يا اولي الابصار واعلموا ان ما لكم فاقطعوا
 اما لكم وانظروا اجمالكم وانظروا ما كسبتم لغدكم فان غدا
 للناظرين المنهج السابع في صفة الدنيا وحقيقتها الدنيا
 موضع الفكرة ومنزل العبرة ومقام العثرة وبناء المحسرة هي
 مزينة المؤمنين وسوق للطالبين ومنجى المرهدين ومطية
 القاصدين وقطرة السالكين ومشفقة المغرورين و
 مرصادين ومزيلة العارفين وملكة الشياطين عجوزة
 بكره يا اصحاب الفطنة والفكرة مكار غدا فرة طرارة
 في كل لحظة لها صدق وخيل وفي كل ساعة لها لئد وقيل

بحرها عميق وذاكها غريق مجتهدا مشغول وائبرها معزول
 وصديقهام مقول وذاهدها فارغ ورغبها خلد سرور
 وهم وترفاتها هم وساحلها يم شفاها طاء وحجتها بلاد
 مجتهدا غافلها اللوائب والزرايا مخلوقه بجمع الخلق
 شراجه اسراب ومعوها خراب وحاصلها تراب في حلالها
 حساب في حرلها عذاب **المفرد الثامن** في صفة طريق الله
 تعالى علم انها النور من الشمس واضو من القمر واين من النها
 ولها علامات بينات وايات واضحات من تركها صل ومن
 سلكها اهتدى ولكنها كثيرة للوانع والمقاطع والمها لك
 وفيها جبال واسحات وبحار ولخوات وقطاع زاجوات تتك
 حجرة بين وفوق كل مد اسدع من هذا نعتها الناظرين
 من البعيد واما من القريب فكسر اب يقبض بحسبها الطمان
 ماء ولا يقطعها الا الصديقون الخائفون اما كون التنا
 الرغبوا السابقون بقلوب عامرة سماوية وابدان خربة

في السبع النفا

ارضيت واعلم ايها السامع في طريق الله تعالى ان الخلوة لا يصح
 الا لعالم رباني او مراد صادق مجرد روحاني جاني للقلب عن
 جميع الارادات والمرادات تارلد للدنيا والاخرة عاشق لاهوت
 علة الدنيا لو نفسه محبة للاخرة واهلها كرم بما له عفيف
 عالم ليس له ذى قلب حتى ونفس ميت وعقل صحيح وسوى مقيم قليل
 الاكل كثير الذكر والفكر وبعد ذلك توجه الى مالك الملك الملك
 ويتسك بقوله لا اله الا الله ويتبرأ عن الكل ويتوب الى الله ثم
 من جميع دعواه وخاله ويشهد بقلبه ويقول بلسانه لا اله الا الله
 وحده لا شريك له ولا معبود سواه ولا اله الا هو الحي الباقي وما
 سواه ميت ثم قال الشيخ المؤلف لهذا الكتاب انشدت في وصف
 حال النفس زبدة مقامى هذه الايات فصمتكم بالخواني كلكم
 لا تطروا في زنى تبسسى ولا تقولوا وان زاهد لا تسمعوا
 قولي وتدليسى كيسى وكاسى ملت من زوى لا تقبلوا
 كاسى ولا كيسى اما سمعتم اني ذاهب تحت العجا العقل

فسيبى عني جهنم ردها ذلة لا تقربوا وردي نقي
مادستي قاي وذا عبيدي تكرر ديني علم تقديسي نفسي
ابليس جربتها تعودوا من شر ابليس قد تمت الرسالة الشقية
المستأمنها جالس الكين ومعراج الطالبين في علم السيرة والسلوك

ونصفية القلب واداب العبد والملوك

لشيخ الشيوخ ومقدي
اهل الذوق والوجد
والسلوك الشيخ
نجم الدين
الكبرياء

تكملة
الشيخ
نجم الدين
الكبرياء

